يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ تموز ١٩٧٩ ، ٢٩ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٢١/٣٦ VOL 21/36 — 24.7.1979

٦ صفحات

الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-את׳יחאד

AL-ITTIHAD

الجبهة تقترح حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة

فلا طريق للخروج من الازمة بدون اسقاط حكومة "التكتل"

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمشروع قانون الى الكنيست يدعو الى حل الكنيست التاسعة واجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وقد قامت بهذه الخطوة على اعتبار انها الوسيلة الوحيدة لاسقاط حكومة « التكتل » اليميني المتطرف ، الذي عمق ازمة البلاد بحيث اصبحت اكثر شمولاً في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

والواقع ان خطوة الجبهة نجمت عن اقتناعها بان سياسة « التكتل » الخارجية عرقلت مسيرة تسوية ازمة الشرق الاوسط وزادت حدة التوتر في المنطقة بتصعيد العدوان على لبنان بذريعة ضرب المقاومة الفلسطينية والتصدي لسوريا ، التي تقوم بدور الردع في لبنان لاحباط محاولة تفتيته .

ويذكر القراء ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعت في قرارات دورتها الاخيرة في اوائل تموز لاسقاط حكومة « التكتل » ، التي تنتهج سياسة اقتصادية تزيد في غنى الاغنياء وفقر الفقراء ، وتسير في طريق توتير الوضع في المنطقة بحيث يؤدي الى انفجار عسكري يهدد المنطقة بالكوارث .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان قيادة حزب « العمل » صادقت على تقديم مشروع قانون الى الكنيست يدعو الى اجراء انتخابات مسبقة ، الا انها تركت موعد تقديم المشروع دون تحديد ، وذلك انطلاقا من مواقفها الانتهازية .

ولم يعد خافيا ان حزب « العمل » لا يمثل بديلا عن « التكتل » الحاكم .. فسياسته الخارجية ، القائمة على التساوق مع الامبريالية الامريكية وخدمة اغراضها ، لا تختلف عن سياسة « التكتل » في رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والاقامة دولته المستقلة ..

اما في الميدان الاقتصادي « فالتكتل » يواصل الى حد كبير سياسة « التجمع » ، التي منحت الاحتكارات الكبرى حرية العمل وتكديس الارباح على حساب العاملين .

وفي الوقت نفسه تقدمت بعض الكتل وبينها حزب « العمل » بمطالب تدعو رئاسة الكنيست وضع نزع الثقة من الحكومة على جدول الاعمال .

هذا وعلى الكنيست حسب القانون ان تنظر في مشروع قانون حل الكنيست خلال شهرين وبعد ذلك تمر ستة اشهر حتى يحل موعد الانتخابات اذا اقرت الكنيست ذلك .

كلمة الاتحاد

لن يخبو ضياء ثورة ٢٣ يوليو الساطع

حلت امس الاثنين ، ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية السابعة والعشرون .

واكتفى حاكم مصر ، انور السادات ، في عشية الذكرى ، ان يبعث نائبه حسني مبارك الى اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحرس الوطني الدمقراطي ، ليقرأ تحيته في ذلك الاجتماع .

وبهذا السلوك اعلن السادات باسلوب رمزي انه تخلى عن اهداف تلك الثورة ولم تعد تربطه بها اية رابطة .

والواقع ان تلك التحية لم تكن سوى « اشادة » بانزلاق النظام الساداتي نحو التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، التي يمثلها حكام اسرائيل .

فقد اشادت تلك التحية ، بمعاهدة الاستسلام التي وقعها السادات مع حاكم اسرائيل ، مناحم بيغن ، واكدت النهج الساداتي القائم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يكن اعلان السادات — بلسان مبارك — تمسكه بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سوى ذر للرماد في العيون .

وهذا ما اكده السادات حين اصر على تشبثه بمفاوضات « الادارة الذاتية » على الرغم من ان حكام اسرائيل يعلنون صبح مساء ان هذه المفاوضات لن تمس من قريب او بعيد السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع المحتلين .

لقد انفجرت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) في ١٩٥٢ لتخلص الشعب المصري من قبضة الملكية الفاروقية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية .

وحظيت اجراءاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمساندة القوى الثورية في مصر والعالم العربي والعالم ، لانها اعتمدت على تحقيق اماني الشعب المصري .

ومع الايام تطورت ثورة ٢٣ يوليو حتى اصبحت منارا للقوى الثورية في العالم الثالث .. عالم الدول النامية .

وكان على غاية من الاهمية تفاعل هذه الثورة مع الاحداث في العالم العربي وفي افريقيا .. فقد اسهمت في تصعيد نضال حركات التحرر القومي والاجتماعي في ذلك العالم وبذلك انزلت ضربات قاصمة بالامبريالية العالمية وبالرجعية المحلية على النطاق القطري .

ولا شك في ان النظام الناصري ، الذي تبلور بعد هذه الثورة ، بتوثيقه علاقاته العميقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، وضع الاسس الثابتة لتسريع العملية الثورية في مصر وكان في ذلك مثلا لعدد كبير من الاقطار العربية والافريقية .

وعلى هذا الضوء لا نعجب من محاولة حاكم مصر الحالي ، السادات ، الذي وصل الى الحكم بوصفه خليفة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، تجاهل هذه الذكرى .. فقد انحرف عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو حتى اصبح نظامه الراهن نقيضها تماما .

ففي حين تحولت ثورة ٢٣ يوليو الى رمز لمكافحة الامبريالية والى رمز للاصلاحات الاجتماعية العميقة ولتحسين احوال الجماهير الشعبية .. تحول النظام الساداتي الى ركيزة امبريالية في المنطقة والغى الاصلاحات الاجتماعية وترك الجماهير الشعبية فريسة « للقطط السمان » — اصحاب الملايين ، بل مئات الملايين .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الذكرى : هل نجح السادات في تبديد منجزات ثورة ٢٣ يوليو ؟ وما هو مستقبل مصر بعد هذا التغيير ؟

لن نتجاهل كون النظام الساداتي نجح في تبديد منجزات ومعاني ثورة ٢٣ يوليو ..

بل نذهب ابعد من هذا فنقرر ان هذا النظام نجح في عقد حلف امبريالي — امريكي — مصري — اسرائيلي — لم تنجح حكومة عهد الملكية الفاروقية البائد في عقده .

الا ان هذا النجاح آني جدا .. لان الشعب العربي المصري ، الذي بدا هاجعا في فترات مختلفة في تاريخه — في عهود السيطرة الامبريالية البريطانية وتحكم العائلة المالكة ما لبث ان قلب للحكام ظهر المجن وحقق منجزات تحرر قومي واجتماعي رائعة .

وهذا الشعب برهن على تقاليده الثورية في ١٨ — ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، حين هب هبة ثورية لضرب النظام الساداتي ، الذي اراد ان يفرض عليه حكم الفقر والاملاق . ونجاح ذلك النظام في قمع تلك الهبة لا يغير ابدا من طبيعة الشعب او يلغي طاقاته الثورية الكامنة .

ونعتقد جازمين ان الجماهير الشعبية في مصر العربية تحتفل بقلوبها بذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ونهزا باولئك الذين يحاولون تبديد تلك الذكرى فهذه الجماهير تنتظر لحظة الانطلاق والثورة .

وهكذا فضياء ثورة ٢٣ يوليو لم يحجب .

اليوم يتظاهر عرب النقب احتجاجا على مصادرة اراضيهم

* الجبهة تدعو لعدم طرح القانون في الكنيست * القانون يتهدد بمصادرة ١٥٠ الف دونم واقتلاع خمسة آلاف مواطن من اراضيهم * لجنة الدفاع عن الاراضي تندد بقانون النهب العنصري وتدعو الجماهير اليهودية الدمقراطية الى التضامن مع عرب النقب

بئر السبع — لمراسل خاص — اليوم ، الثلاثاء ، تعلن جماهير عرب النقب غضبها واستنكارها قانون مصادرة اراضيها في تظاهرة جبارة امام الكنيست . وسيفد ممثلو العمال والطلاب والحرفيين والمزارعين والقوى الدمقراطية اليهودية من جميع انحاء البلاد الى هذه التظاهرة لتعلن تضامنها مع مطالب عرب النقب العادلة ، ولتستنكر هجمة المصادرة العنصرية والقانون اللادمقراطي .

هذا ويستمر طلاب جامعة بئر السبع في جمع التواقيع على عرائض تستنكر قانون المصادرة المعادي لابسط الاعراف القانونية .

وكان النائب توفيق طوبي قد تقدم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست امس ، الاثنين ، يطالب فيه بعدم تقديم مشروع القانون العنصري ، الذي اعدته الحكومة لنهب اراضي عرب النقب ، (وطرحته على جدول اعمال الكنيست) وجاء في طلب الكتلة :

« ان وضع هذا المشروع على طاولة الكنيست هو مس خطير بالدمقراطية وبحق المواطنين الاساسي في التوجه الى المحكمة . والاخطر من ذلك ان هذا القانون موجه الى اقلية قومية ، وتعلمنا الخبرة ان القوانين غير الدمقراطية تصيب في البداية الاقلية القومية ولكن فيما بعد تصيب جميع سكان الدولة » .

ويذكر ان الحكومة قد انتهت من اعداد مشروع القانون ، وادرجته في جدول الاعمال . ومن المتوقع ان تناقشه الكنيست اليوم او غدا .

مؤتمر اصحاب الارض

ويفيد مراسلنا في بئر السبع ان مشايخ ووجهاء عرب النقب عقدوا بعد ظهر اول امس (الاحد) اجتماعا تدارسوا فيه مشروع قانون مصادرة اراضيهم وحرمانهم من حق التوجه الى المحكمة للدفاع عنها . واعلن الجميع رفضهم لمشروع القانون هذا ، كذلك رفضوا مجددا البدائل التي تعرضها السلطات في شكل تعويضات هزيلة والجلاء عن مساكنهم ومسقط رؤوسهم واراضيهم .

وحسب المعلومات قررت الحكومة دفع ١٥٠٠ ليرة لقاء الدونم الواحد وبين ٥٠ و ١٥٠ الف ليرة لقاء المبنى او المسكن الواحد .

وقد جمعت التبرعات لتمويل معركة النضال من اجل الحفاظ على الارض واسقاط مشروع القانون العنصري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اجماع الجماهير العربية على التظاهر امام الكنيست في ٣٠ تموز

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من مصادر لجنة الدفاع عن الاراضي ان استعدادات كبيرة تجري في مختلف انحاء البلاد للاشتراك في المظاهرة الكبرى امام الكنيست يوم الاثنين ٣٠—٧—٧٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وجاء في البيان الذي اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي « اننا نتوجه الى جماهيرنا بان تاخذ المبادرة في ايديها . ولتكن المظاهرة امام مبنى الكنيست في القدس يوم الاثنين القادم الخطوة الاولى على طريق النضال الشاق والطويل . ان جماهيرنا العربية تعلن بانه لا سبيل امامها الا سلوك هذا الطريق المؤدي حتما الى النصر واحقاق الحق والعدالة » .

جولة على السلطات المحلية

وجاء من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ان وفدا من الرؤساء سيتوجه لزيارة مجالس السلطات المحلية العربية في اسرائيل لبحث مسالة تفاقم عملية المصادرة .. وللاعداد للمظاهرة امام الكنيست .

وقال عضو الكنيست حنا مويس رئيس اللجنة القطرية ان السلطات المحلية العربية تتضامن مع الجماهير في هذه المعركة المصيرية للدفاع عن الارض .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا اعربت فيه عن تاييدها للمظاهرة جاء فيه : « وكجزء من معركتنا مع سياسة القهر والتمييز السلطوية ، فاننا ندعو جميع طلابنا الى تلبية نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية للتجند والمشاركة لانجاح المظاهرة الشعبية السلمية امام الكنيست يوم الاثنين القادم ٣٠—٧—٧٩ في تمام الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، وذلك احتجاجا على سياسة استمرار مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق على قرانا العربية ، ومن اجل رفع ايدي السلطة عن قرية معايا العربية الصامدة » .

الدعوة لاجتماع عاجل

وتجرى اتصالات لعقد اجتماع عاجل في سخنين لممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، لبحث موضوع تفاقم عملية المصادرة وتضييق الخناق على القرى العربية . وجاء من السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ان العمل قد بدا في اقامة سياج حول منطقة ١١٧ المحظور الدخول اليها وحصر قرية سخنين الكبيرة داخل الاسلاك الشائكة التي تحول بينها وبين اراضيها .

الجبهة تطالب الكنيست بالاستجابة الى قرار مجلس الامن

القرار يندد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ويدعو الى وقفه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — طالبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمال الكنيست ، بصورة مستعجلة ، موضوع قرار مجلس الامن الدولي ، الذي يندد بعمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة ويدعو حكومة اسرائيل وشعبها الى وقف هذه العمليات .

وجاء في الطلب ، الذي تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي ، ان هذا القرار يكشف الاخطار الناجمة عن الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع فتقرر ان على الحكومة الاستجابة الى قرار مجلس الامن بوقف جميع عمليات الاستيطان المذكورة .

وقد اكتسب هذا الطلب اهمية خاصة على ضوء رفض مجلس الوزراء هذا القرار واعلانه ، بعد اجتماعه يوم الاحد اول امس ، رفضه التعاون مع اللجنة الثلاثية ، التي اوكل لها مجلس الامن مهمة تقصي حقائق الكولونيالية الاسرائيلية في المناطق المحتلة (والمعروف ان هذه اللجنة تتالف من ممثلي البرتغال وبوليفيا وزمبيا) .

وجاء في قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي ان المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق العربية المحتلة قانونية .. والقدس العربية المحتلة هي جزء من اسرائيل ..

وكان مجلس الامن قد صادق بقرار اتخذه يوم الجمعة الماضي بالاجماع ، باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت ، على تقرير لجنة تقصي حقائق الاستيطان في المناطق المحتلة ، واعرب فيه عن اسفه العميق لانعدام التعاون بين اللجنة وحكام اسرائيل .

وجاء في القرار :

« ويعتقد (مجلس الامن) انسياسة اسرائيل ، التي تقيم المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، ليس لها اية صفة قانونية وتشكل خرقا لاتفاق جنيف الرابع الخاص بحماية المدنيين في ايام السلم » (اتفاق ١٢ آب ١٩٤٩) .

واضاف القرار :

« والمجلس قلق جدا من اجراءات سلطات اسرائيل ، التي تجسد سياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بما في ذلك القدس ، ومن نتائج هذه الاجراءات تجاه السكان المحليين العرب الفلسطينيين » .

واكد القرار على قرارات مجلس الامن السابقة المتعلقة بموضوع القدس (العربية المحتلة) و « الخاصة فيما يتعلق بضرورة حماية طابعها الروحي والديني واماكنها المقدسة » .

ولفت مجلس الامن بقراره الانتباه الى نتائج هذه السياسة الخطيرة واكد انها تعرقل محاولات حل ازمة الشرق الاوسط سلميا .

هذا وفسر المندوب الامريكي اسباب امتناعه عن التصويت فزعم انه كان سيؤيد القرار لو لم يتطرق الى امور غير الاستيطان !!

اما وفد اسرائيل في الامم المتحدة فزعم ان القرار يشجع اولئك الذين يحاولون احباط الجهود المبذولة حاليا لاحلال « السلام » في الشرق الاوسط !! (القصد مفاوضات « الادارة الذاتية ») في الضفة والقطاع المحتلين .

واما مندوب الاتحاد السوفييتي فاعلن انه يؤيد القرار على الرغم من ضعفه فقد كان يترتب على مجلس الامن ان يتخذ موقفا اشد فلا يكتفي بدعوة اسرائيل الى الامتناع عن الاستيطان في المناطق المحتلة ، بل يضيف الى ذلك فرض عقوبات ان هي امتنعت عن تصفيتها .

ولاحظ المراقبون ان موقف مندوب الولايات المتحدة الامريكية وتفسيراته لم تقنع احدا . واعلن مندوب الكويت ان هذا الموقف يشجع عمليا حكام اسرائيل على الاستمرار في استيطانهم الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

مؤتمر الدول الافريقية يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويندد بالمعاهدة المنفردة

مونروفيا — الوكالات — « ندين بشدة الاتفاق الانفرادي الاخير ، الذي يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويلحق بها اضرارا بالغة » هذا ما جاء في قرار مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية السادس عشر الذي انهى اعماله يوم السبت الماضي في عاصمة ليبيريا .

وعبر المؤتمر عن دعمه اللامحدود لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل اقامة دولته المستقلة وعلى ترابه الوطني .

ودان المؤتمر ممارسات حكام اسرائيل العدوانية في المناطق العربية المحتلة وسعيهم لتهويد القدس . كما استنكر علاقات اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا . وجاء في القرار « ان المؤتمر يدين بشدة الايديولوجية الصهيونية التي تسعى الى تحقيق اهداف حكام اسرائيل في التوسع الكولونيالي والفصل العنصري .

وايد المؤتمر حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير . وحذر الدول الراسمالية والامبريالية الغربية من الاعتراف بنظام الدمى في روديسيا بزعامة القس ابيل موزوريوا . وجاء في القرار : « ان منظمة الوحدة الافريقية تعتبر اعتراف اي دولة في العالم بنظام الدمى برياسة موزوريوا عملا عدائيا موجها لجميع شعوب القارة الافريقية » .

واكد المؤتمر ان الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي والجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا هما ممثلا الشعبين الشرعيين الوحيدين .

كما قرر قادة الدول الـ ٤٨ المشاركين في المؤتمر عقد لقاء اخر في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتي ، ودول اخرى ، تعترف بنيكاراغوا الثورة

ماناغوا — الوكالات — دعت جبهة ساندينو جماهير الشعب في نيكاراغوا الى اليقظة والاستعداد للدفاع عن الثورة التي انتصرت في البلاد ، والى تنفيذ قرارات الحكومة الثورية الكفيلة بالحفاظ على النظام وعلى ارواح الاهالي ، خصوصا ، وان بعض عناصر العهد البائد تقوم باغتيال المواطنين ونهب اموالهم وممتلكاتهم .

واعلنت الحكومة الثورية عن تشكيل مجلس اعلى للدولة من ٣٣ عضوا يتولى مهام السلطة في البلاد . في الوقت الذي شرع فيه الوزراء بتنظيم شؤون البلاد الادارية .

هذا وتم في المدن والقرى تشكيل لجان الدفاع المدني التي تقوم بتوزيع المواد الغذائية والملابس على جماهير الشعب .

ويقوم قادة الحكومة الثورية بزيارة المدن والقرى والالتقاء بجماهير الشعب ، وتتحول هذه اللقاءات الى مهرجانات فرح ويعبر فيها ابناء الشعب عن اغتباطهم العارم بالنصر ، وعن استعدادهم للعمل والبناء .

وتتوالى الاعترافات الدولية بالنظام الثوري في نيكاراغوا . واعترفت به حتى الان عشرون دولة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد ارسل برقية الى قادة الثورة في نيكاراغوا هنأهم فيها باحراز النصر على الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية .

واشار ليونيد بريجنيف في برقيته الى استعداد الاتحاد السوفييتي لتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع نيكاراغوا . كما عبر عن امله في ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اعتداءات حكام اسرائيل على لبنان تهدف الى التمهيد لعملية الليطاني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواصل القوات الاسرائيلية والانعزالية الفاشية لليوم الرابع على التوالي اعتداءاتها الدموية على اهالي جنوب لبنان الامنين وذلك تمهيدا للقيام بعملية اجتياح لاراضي الجنوب على نسق عملية الليطاني ، وذلك بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وجذب القوات السورية الى معركة لم تستعد لها ولم تختر توقيتها .

وقامت القوات الاسرائيلية الجوية والبرية امس وامس الاول بقصف مدينتي صور والنبطية وبالاعتداء على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيها ، الامر الذي اسفر عن مقتل عشرين مدنيا وجرح اكثر من سبعين انسان اخر . ووصف رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، هذه الاعتداءات بقوله : انها اعتداءات ابادة اجرامية لا يمكن للبنان ان يقف ازاءها مكتوف اليدين . واعلن ان لبنان سيتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ، خصوصا ، بعد ان كان اعلمه بمجرى الاعتداءات عليه خلال الايام الماضية .

وفي الوقت الذي تباحث فيه الرئيس سركيس مع رئيس وزرائه وقائد قواته عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها لبحث استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الدموية على جنوب لبنان وسبل التصدي لها واحباط اهدافها السياسية .

واعترفت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، الاثنين ، ان سلاح الجو السوري تصدى امس الاول ، الاحد ، للطائرات الاسرائيلية المعتدية . واعلن ناطق سوري مسؤول ان سوريا ستحافظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه وستواصل تقديم المساعدة للشعب اللبناني الشقيق .

هذا واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل يحاولون ، مع تصعيد عملياتهم العسكرية العدوانية في الجنوب اللبناني ترك الانطباع وكانهم يقومون بعملية محدودة ، وبهذا الاسلوب يتصورون انهم يتمكنون من خداع الراي العام العالمي ليتقبل قيامهم بهجوم عدواني واسع في لبنان يثبت تقسيم لبنان . وهذا ما تشير اليه عمليات الانعزاليين الفاشيين من قوات سعد حداد .

فقد وسع هؤلاء الانعزاليون رقعة اعتداءاتهم على القوات الشرعية اللبنانية وعلى قوات الطوارىء الدولية المتواجدة في المنطقة .

واعلن زعيم الانعزاليين الفاشيين ، سعد حداد ، انه سيعامل هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الصداقة السوفييتية السورية تسهم في تحقيق السلام

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اعرب وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي (اندريه غروميكو) وسوريا (عبد الحليم خدام) في برقيتين تبادلاها في ذكرى مرور ٣٥ سنة على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عن تمسكهما بالصداقة والتعاون السوفييتي السوري . واكدا على اهمية ذلك في احباط المؤامرات على حقوق الشعوب العربية والفوز بسلام عادل ومقيم في منطقة الشرق الاوسط .

وفي برقيته اشاد خدام بالتعاون السوري السوفييتي وتمنى له مزيدا من القوة والازدهار ليسهم في مصلحة الشعبين والقطرين وخدمة قضايا التحرر وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا يتطلب ، كما جاء في البرقية ، وقوف القطرين بحزم وثبات في وجه جميع الصفقات الانفرادية والموجهة ضد الامة العربية ونضالها وفي سبيل التوصل الى سلام دائم وعادل في المنطقة والعالم .

وابرز غروميكو في برقيته ان العلاقات السوفييتية — السورية تطورت الى تعاون ودي كامل وان الاتحاد السوفييتي وسوريا يسهمان مساهمة فعالة في الوقوف في وجه الصفقات المعادية للشعوب العربية في الشرق الاوسط وفي النضال من اجل التسوية العادلة والشاملة في المنطقة .

كذلك اعرب غروميكو عن اعتقاده ان علاقات الصداقة والتعاون بين القطرين ستتطور لخير شعبيهما ولصالح السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

انجاز مشاريع بقيمة تسعة ملايين ليرة في مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

* رئيس البلدية توفيق زياد في مؤتمر صحفي لتلخيص المخيم : انجزنا انجازات هامة لتطور المدينة ولكن يجب التاكيد على الانجاز السياسي — الاجتماعي — الثقافي • برهن المخيم على وحدة شعب الناصرة واتساع التضامن القطري مع بلدية الناصرة الدمقراطية *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — من يوم الاربعاء ١٨—٧ وحتى ظهر الاحد ٢٢—٧ عاشت الناصرة في جو رائع امتزج فيه العمل المنتج في كل الاحياء ، نهارا ، واحتشاد الالوف المؤلفة في الليالي ، التي كانت مهرجانا ثقافيا — فنيا رائعا .

وقد عقدت ادارة البلدية واللجنة المركزة للمخيم مؤتمرا صحفيا ظهر الاحد الماضي ، لتقديم تلخيص اولي للمخيم ، وقال رئيس البلدية النائب توفيق زياد ان هذا المخيم اكبر بمشاريعه ومشتركيه من المخيم السابق حيث بلغ عدد المشتركين في الاعمال وفي الورشات بين ٤ آلاف الى اربعة آلاف وخمسمائة متطوع ومتطوعة منهم ٢٥٠ مهني ، اكثر من ٢٥٠ طالب وطالبة من الجامعات وكان نصف المشتركين من النساء والفتيات . وقال ان المخيم قد ابرز عمق وحدة شعب الناصرة حول بلديته الدمقراطية وشمول التضامن القطري في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، مع بلدية الناصرة . « لقد برز بشكل ساطع — قال — ان الناصرة هي قلعة لشعبنا كله ، قلعة للنضال الدمقراطي العام في اسرائيل . والمخيم هو اسلوب شعبي كفاحي ذو قيمة هائلة في توحيد الناس وصقل وعيهم ومسؤوليتهم ، بالاضافة طبعا للانجازات العينية التي تمت لصالح السكان » .

واعلن المهندس وليد لطف الحاج ان قيمة المشاريع التي انجزت خلال الايام الاربعة اكثر من تسعة ملايين ليرة ، وقد تنوعت المشاريع بين تعبيد شوارع جديدة (احدها بطول نصف كيلومتر) وتعبيد ساحات مدارس واصلاح شوارع واقامة اسوار واقنية ورشق ودهن مدارس ومد عدد كبير من خطوط المياه الجديدة واستبدال خطوط قديمة مهترئة بخطوط جديدة ، بالاضافة الى اعمال تنظيف وترميم عامة .

سننشر تقريرا صحفيا وافيا عن المخيم في العدد المقبل من « الاتحاد » .



وزارة الاديان والنفقات على الشؤون الدينية في كفرياسيف

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة باستجواب الى وزير الاديان يطالب فيه بان تغطي الوزارات المعنية النفقات التي صرفها المجلس المحلي في كفرياسيف على الاماكن المقدسة في القرية والبالغ ٣٠٠ الف ليرة. وكان رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس قد بعث قبل ثلاثة اشهر برسالة الى وزير الاديان يطالب فيها بتحرير هذه الاموال . الا ان الوزير لم يرد حتى الآن على هذه الرسالة. وقد سأل طوبي عن سبب الامتناع عن الرد على الرسالة .

ما هي مخططات وزارة الصناعة للوسط العربي ؟

بتاريخ ٢٢-١-٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصناعة والتجارة جاء فيه : « في رده على استجواب كان قد قدمه النائب طوليدانو قال الوزير موشي نسيم حول مشاكل المواطنين العرب : في مجال الاقتصاد والعمل ستعد برامج عملية لتطوير الصناعة في القرية العربية ، لاستيعاب ايدي عاملة عربية في العمل الانتاجي ولتقليص التنقل في العمل الى ادنى حد » .

والسؤال الذي وجهه النائب طوبي: هل هذه الاقوال تعبر عن مواقف وزارة الصناعة والتجارة . واذا كان الامر كذلك فما هي المخططات والبرامج التي وضعت .

وبتاريخ ١٧-٧-٧٩ رد وزير الصناعة قائلا :

١ – لقد قيلت هذه الاقوال قبل ان اتسلم مهام منصبي كوزير للصناعة والتجارة والسياحة ، ولكن هذا ، لا ينقص من اهمية موضوع تطوير القرية العربية الذي يلقى اهتماما مناسبا . فبعد تسلمي منصبي الحالي عين مساعد خاص في الوزارة وهو مسؤول عن النشاط في الوسط العربي، وقد اوكلت اليه مهمة وضع برنامج عملي لمعالجة شؤون الصناعة والتجارة والسياحة في هذا الوسط .

٢ – المخططات اعدت وهي قيد الفحص والبحث الميداني مع عناصر مختلفة تشارك فيها .

٣ – تجرى لقاءات مع ممثلين مختلفين من الوسط العربي ، والهدف هو تشجيع الوسط العربي للقيام بالمبادرات والتعاون من اجل تنفيذ المخططات . وعندما تكتمل الصورة ونضع مخططات عملية سأطلع الكنيست عليها .

طلبات مستعجلة

في الاسبوع الماضي قدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة بثلاثة طلبات مستعجلة الى جدول الاعمال :

١ – كوماندو حي المتدينين

في الاسبوع الماضي دخل مجهولون الى بيت طالب يتعلم في كلية الفنون وحطموا الاثاث ورسموا شعارات على الجدران وكسروا جهاز التلفزيون ، وارسلت رسائل تهديد الى مواطنين غير متدينين ، وهذا الارهاب الديني الذي جاء ليفرض ارادة اقلية على اكثرية صامتة هو نتيجة لمعاملة السلطات المتسامحة تجاه هؤلاء المتدينين . ولهذا فعلى الكنيست ان

لجنة الداخلية تبحث موضوع مقبرة الاستقلال في حيفا

الكنيست – لمراسلنا – بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، موضوع مقبرة الاستقلال للطائفة الاسلامية في حيفا ، وذلك بناء على قرار الكنيست في اعقاب اثارة الموضوع من قبل عضوي الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وزيدان عطشه (شا ي) . وحضر الاجتماع ممثل وزارة الاديان ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور اريه .

وفي عرضه الموضوع ثانية طالب باس من نقل المقبرة وبناء المساكن

توفيق طوبي بامتناع وزارة الاسكان عن تنفيذ مشروع نقل القبور واقامة دور للسكن على ارض المقبرة مؤكدا معارضة سكان حيفا المسلمين لهذه الصفقة المشبوهة بين متولي وقف الاستقلال ووزارة الاسكان . واصرار سكان حيفا على احترام قبور اقربائهم المدفونين هناك . وقال : لولا تشجيع وايعاز السلطة لما اتخذ متولي وقف الاستقلال هذا الوقف المتحدي لمشاعر السكان المسلمين .

وتكلم ايضا زيدان عطشه فقال انه حقق في الامر ووجد ان قرار نقل القبرة كان قرارا مشروعا ومصدقا من قبل القاضي حبيشي ومستندا الى قرار محكمة العدل العليا ، التي الغت قرار محكمة الاستئناف الشرعية وثبتت صلاحية القاضي حبيشي بالمصادقة على نقل القبرة ، ونظرا لان الاتفاقية مع وزارة الاسكان اصبحت حقيقة واقعة فلا ضرورة التغيير ولا

عليها الا انه في المستقبل من الافضل – حسب رأي عطشه – مراعاة مشاعر السكان وعدم استعمال المقابر لهذه المشاريع ، خصوصا ، وان هنالك العديد من قطع الارض التابعة للوقف والتي يمكن استعمالها .

اما مندوب وزارة الاديان فقال ان وزارته ليست سعيدة بقرار مسح المقبرة لان سياستها المحافظة على المقابر ومقدسات الطوائف ولكن طالما ان متولي الوقف ، وهو هيئة مستقلة عن وزارة الاديان ، اقر هذا المشروع وحصل على موافقة القاضي الشرعي فلا يمكن لاية هيئة رسمية الاعتراض على هذا القرار .

واما غور اريه ، مستشار رئيس الحكومة ، فقال : هذا موضوع يتعلق بالمسلمين انفسهم ولا دخل للهيئات الرسمية . فطالما ان المقبرة تحت تصرف وقف الاستقلال والقيمين عليه، وهم الذين قرروا ، فلا يجوز التدخل

في شؤونهم الخاصة !!

وتكلم عضو اللجنة امل نصر الدين فايد نقل المقبرة وبناء الشقق السكنية طالما ان القاضي اقر هذا المشروع ولا يحق للجنة التدخل في هذا الموضوع.

وانتقد الشيخ حماد ابو ربيعة بشدة اهمال الاوقاف الاسلامية وعدم اعادتها لاصحابها وقال : انه يعرف ايضا ان متولي وقف الاستقلال اهمل كثيرا مقبرة الاستقلال ولم يسيجها ولم يحرص عليها . وانتقد ممثلي الحكومة قائلا : القانون الديني الذي يعجبكم تتمسكون به والقانون الذي لا يعجبكم تهملونه .

وتبيلن من اقوال ممثلي بلدية حيفا ان البلدية ولجنة التخطيط اعطتا الترخيص لبناء الشقق دون الاخذ بعين الاعتبار ان المنطقة الموجودة فيها المقبرة بوصفها منطقة تطوير لا يجوز اقامة شقق سكنية عليها . ولهذا فقد كان قرارا خاصا اتخذ قبل عدة سنوات بطلب من وزارة الاسكان ومتولي وقف الاستقلال .

ولم تنته بعد مناقشة الموضوع في اللجنة . وقد طلب النائب توفيق طوبي دعوة ممثلي لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا للاستماع الى رأيهم ووعد رئيس اللجنة شلومو هيلل بتلبية الطلب .

تبحث هذا الموضوع لوضع حد لهذه الاعتداءات .

٢ – عن السياحة والانحرافات في نتانيا

يوم الجمعة الماضي اذاع التلفزيون تقريرا عن ظاهرة مؤلمة في مدينة نتانيا. ويتبين من خلال مقابلات اجريت مع سائحات اجنبيات انهن يخشين التجول لوحدهن ، وان الشبان بلاحقونهن وفي احيان كثيرة يتعرضن لعمليات اختلاس وعنف على شواطىء البحر . وقال شبان من نتانيا ان شعار « اسرق سائحة وعش على حسابها » اصبح مثلا اعلى بالنسبة لشبان نتانيا . وعليه فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل للقضاء على هذه الظاهرة الخطرة .

٣ – المعتقلون .. وعطلة المحاكم

اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلات مع معتقلين في سجن الرملة. ويظهر ان عشرات المعتقلين ينتظرون بفارغ الصبر صدور احكام بحقهم ولكنهم يضطرون الى البقاء في المعتقل طوال عطلة المحاكم في ظروف قاسية . على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لهذا الوضع المزري .

استجوابات :

١ – بنك بدون نقود

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير المالية يسأل فيه لماذا لا تحول اموال الى بنك البريد في قرية « كيراون » ؟! وقصة هذا البنك كالاتي :

« توجه السيد دان كرمي الى النائب شارلي بيطون وعرض عليه مشكلته . وهي انه يقبض كل شهر مبلغ ٩٢١ ليرة كتعويضات بواسطة بنك البريد في قريته ، ولكن هذا البنك يخلو من النقود خوفا من السرقة والسطو . ولذا فان السيد كرمي ينتظر الى ان يتجمع هذا المبلغ في صندوق البنك (من عائدات الطوابع والمعاملات البريدية) فيقبضه ويعود الى بيته ... » .

٢ – عن المركز الطبي في أم الفحم

كنا قد نشرنا اكثر من مرة عن المركز الطبي الذي يقام في ام الفحم .. وقدمت كتلة الجبهة عدة استجوابات حول هذا الموضوع تطالب الوزارة بانهاء مشروع اتحاد المركز .. وفي آخر مرة وعد الوزير بانهاء العمل دون ان يحدد الوقت .. الا ان هذا الجواب لم يقنع الكتلة وتقدم النائب توفيق طوبي باستجواب آخر الى وزير الصحة يطلب فيه ان يحدد موعدا لانهاء العمل في هذا المركز الذي وضع حجر الاساس لبنائه بتاريخ ٢-٦-٧٦ .

رسالة الجولان السوري المحتل

فرض الاقامة الجبرية على الشاب نزيه ابو فياض من مجدل شمس

مجدل شمس – خاص بـ « الاتحاد » – فرضت سلطات الاحتلال العسكري مؤخرا الاقامة الجبرية على الشاب نزيه قاسم ابو فياض من مجدل شمس . ويحدد الامر ، الذي وقعه قائد المنطقة الشمالية ، اقامة نزيه ابو فياض في حدود قريته ، ويفرض عليه مراقبة خاصة ، ولا يسمح له بمغادرة قريته حتى الى كروم التفاح التي تبعد ٢ كيلومترا عن القرية .

ونزيه ابو فياض هو احد الشباب الوطنيين المناضلين في هضبة الجولان السورية المحتلة ، وهو متزوج واب لطفلين ويعيل عائلة بعرق جبينه . وتأتي هذه الاوامر لانتزاع لقمة العيش من فم اطفاله استمرارا لممارسات السلطات القمعية ضد القوى الوطنية الشريفة المناضلة في الهضبة السورية المحتلة ، بهدف خنق هذه الاصوات لتمرير مؤامرات فرض الهوية الاسرائيلية على اهالي الهضبة الذين يرفضون هذه المؤامرات ويتصدون لها .

سلطات الاحتلال تفصل ٣ معلمين

ابلغت سلطات الاحتلال ثلاثة من المعلمين المؤهلين بفصلهم عن التعليم دون ان تعلل اسباب هذا الفصل . والمعلمون الثلاثة هم :

■ خالد مزيد ابو صالح – مجدل شمس – يعمل في سلك التدريس منذ ٨ سنوات . وهو معلم مؤهل . وقد درس في مدرسة مجدل شمس ، ج . بتاريخ ٧٩/١/١٨ صدرت اوامر بتوقيفه عن العمل . وفي نهاية العام الدراسي ابلغ عن فصله نهائيا .

■ محمد علي الصفدي – مجدل شمس – يعمل في سلك التدريس منذ ٩ سنوات . وهو معلم مؤهل ايضا . وقد درس في مدرسة الفجر الابتدائية. بتاريخ ٧٩/٢/١٥ اصدرت اوامر بتوقيفه عن العمل . وفي اواخر شهر حزيران الماضي صدرت اوامر بفصله .

■ عزت جميل منذر – عين قنيا – يدرس في مدرسة مجدل شمس ، ب منذ خمس سنوات . وقد اوقف بتاريخ ٧٩/٢/١٥ وفصل نهائيا في اواخر شهر حزيران .

ويفيد مراسلنا ان المعلمين الثلاثة كانوا قد توجهوا الى مركز نقابة المعلمين في كريات شمونة ، كما وجهوا كتابا الى السيد ران لرنر المسؤول عن القسم العربي في نقابة المعلمين يطالبونهم بالتدخل من اجل الحفاظ على حقوقهم . الا انهم لم يتسلموا اي رد . وقد اثارت هذه الخطوة التعسفية موجة عارمة من السخط والاستنكار بين اهالي الهضبة السورية المحتلة ، لان هذه السلطات لم تعد تكتفي بالانتقام من الاهالي وارباب العائلات وانما اخذت تفرض نقمتها وحقدها على الاجيال الشابة وعلى الاطفال وطلاب المدارس .

وجهة نظر

ما الذي يحدث لأبنائنا وبناتنا في المدارس ؟

بقلم : ب. ناتان

يسود المجتمع الاسرائيلي في هذه الايام القلق الشديد اسماع اخبار الزنى والعنف والتخريب المنتشرة بين جدران المؤسسات المعدة لتثقيف وتعليم الاجيال الناشئة .

وعمليا لم تبتدىء هذه الظواهر في الامس القريب . كما انها ليست حديثة العهد تماما . فلقد سمعنا ، قبل سنوات عديدة ، عن تفشي المخدرات بين طلبة المدارس واعتدائهم على المعلمين وعن تخريب اثاث ثمين في المدارس وعن « التزيين » الفورنغرافي – صور عهر – للغرف الدراسية وانشاء النوادي الليلية في المدارس برعاية الادارة ، وسجل تلك الظواهر طويل – فهنالك وقاحة الطلبة ، بكلمات عاهرة ، ازاء معلميهم وهنالك المشاغبات والفوضى في اثناء التدريس وغير ذلك كثير .

وللاسف الشديد فان جميع هذه الظواهر لم تعد شاذة وفريدة من نوعها وخارجة عن المألوف و « مسلية » . وعلى الجمهور ان يعرف كامل الحقيقة ، فهذه الظواهر تأخذ ابعادا خطرة جدا فقد خفضت مستوى المدارس ودهورتها خاصة ما بين ال ١٠ – ١٥ عاما الاخيرة .

*** مطلوب اعادة نظر في قضية التعليم**

على جمهور الاباء وسائر مواطني الدولة ان يقلقوا من هذا التدهور في المدارس والنضال لاجتثاث هذه الظواهر . فاولادنا وبناتنا اعز علينا من ابداء اللامبالاة او الاتكال على وزارة المعارف في علاج هذا المرض المتفشي . علينا ان نعرف ان وزارة المعارف – وفي زمن حكم « التجمع » ايضا – هي احد المسؤولين عن هذا التدهور الحاصل ومن غير الممكن الاتكال عليها ، حسب وجهة نظرها التربوية ، في معالجة هذا الوضع بدون نضال جماهيري واسماع اصواتنا من فوق منصة الكنيست . وعلينا ان نطالب ، قبل كل شيء ، في اعادة النظر في توجه وزارة المعارف العام لتربية وتثقيف الجيل الناشىء .

ان جو الجشع والرغبة في الاثراء السهل بمختلف الوسائل والابتعاد عن العمل المنتج الى الاثراء بواسطة العمالة وتقديس عالم التجارة والحرف والاستهلاك الاستعراضي ، وتعميق الهوة الاجتماعية وافلام الجنس والعنف – كل هذه المستوردات الضارة من الراسمالية الامريكية – ليست الامر الوحيد الذي اضر بصميم التعليم وبنفسية الشبان فبالاضافة الى كل هذا استوردت القيادة الروحية للمؤسسات الاسرائيلية – ومنذ ايام بن غوريون – فلسفة « تربوية » ، ايضا ، تطورت بشكلها المتطرف جدا في الولايات المتحدة الامريكية مثل : الفلسفة الابلاحية ، بين الشباب ، والتي لا تعرف الحواجز ، باسم الليبرالية . فيا للسخرية !

في جامعات اسرائيل نما جيل من المعلمين المستعبدين لسموم اباحية الشبان السكرة والكلابة ، تحت ستار هوى الشباب وعشقهم للحرية . وكما يفكر العديدون فان الديمقراطية معناها الاهمال وسلطة قانون الغاب وهناك معلمين ايضا لم تأهيلهم على التفكير ، عمليا ، بان محبة الاطفال معناها العملي هو الاهمال الذي يسوقه الى الوحشية والذاتية دون عوائق وفقدان كل طاعة ، وفقدان حس التفكير بالآخرين وفقدان حس الالتزام وفقدان الضمير والاحساس بالعيب .

*** الشبان يكرهون المدرسة**

وعلى هذا الصعيد يمكننا اضافة نظرة هامة اخرى : فوزارة المعارف والثقافة استوعبت ، ومرة اخرى – حتى في زمن « التجمع » ، استيعابا مشوها الفكرة الصحيحة والسامية في اجازة التعليم للجميع . فالحاجة الى دمج الطوائف والرغبة في الصهر الاجتماعي لم يفهمها قادة الدولة عامة وقادة وزارة المعارف خاصة في كونها تتطلب ، اولا ، مساواة اكثر لسائر الفئات الاجتماعية ، كما تتطلب مستوى حياة اكثر انسانية للجماهير الشعبية التي نعيش في ضائقة – الامر الذي يشكل اساسا لمؤسسة تمنح تربية وثقافة معقولة . فلقد اعتقد هؤلاء القادة ان تخفيفا جديا في متطلبات تعليم جميع التلاميذ باستطاعته ان يضع ، فورا وبشكل مباشر، الشبان ابناء العائلات الفقيرة ، جنبا الى جنب مع الشبان الذين يأتون من بيئة متطورة . ووزارة المعارف تمكنت من تمييز مرض الطفولة بمبدأ المساواة في التعليم لكنها تعامت في اعلانها عن تعليم ثانوي للجميع عن الفوارق في الظروف البيتية والفوارق في امكانات التعليم ، لدى الطلاب. فبدل الملائمة بين مستويات تعليم مقبولة حسب حاجة كل طالب ومقدرته فقد ارغموا الطلاب جميعهم على تقديم البجروت . وما حدث للسيرة الاسرائيلية حدث ايضا لشهادات البجروت .

وكما تسربت مياه كثيرة الى النبيذ حتى نرى كمية المشروب كبيرة .. هكذا انوجد طلاب كثيرون مطالبون بالوصول الى انجاز فوق قدراتهم ، بدون ان يمروا في مراحل انتقالية مناسبة تمهد لهم ذلك الوصول . بينما انخفض مستوى العديد من الطلاب الاخرين الذين استطاعوا ان يتعلموا في مستوى اعتبر عاديا في الماضي . فلا غرابة، اذن ، اذا كانت الغالبية العظمى من طلاب المدارس تكره المكان الذي عليها ان تقضي وقتها فيه – ان تتعذب فيه ، عمليا – خلال سنوات عديدة . اما « الدمج » فقد كان بريقا لشد الانظار لا اكثر .

*** عوامل اخرى**

من الواضح ان بابرازنا السببين الاولين – الامركة وغياب الاطر التعليمية المتنوعة – لم نستنفد سجل العوامل الطويل جدا .

ومما يجدر ذكره ان التعليم عامة نزلت مرتبته في سلم الافضليات في الدولة في الوقت الذي يقف فيه الجيش والاحتلال الكولونيالي في رأس هذا السلم . ومن هنا يمكننا فهم تقليص ميزانية التعليم وهروب الملاكات التعليمية والتربوية الى مهن مختلفة . كما ان احتلال الاراضي العربية اضر بشدة في العمود الفقري للقواعد الاخلاقية للدولة وادخل الرغبة والميل للتسلط بالقوة ودفع قواعد العدل جانبا . ولقد سأل الشبان انفسهم اذا كانت هناك حاجة للتمسك بالاراضي المحتلة او اعادتها بينما تتفقه السلطات – « التجمع » و « الليكود » سوية – بروح سياسة القوة والبطش وعدم الاهتمام بحقوق الشعب الاخر .

عن « زو هديرخ »

رسالتان حول الاكراد

وصلت الى محرر هذه الزاوية رسالتان حول ما نشرناه ردا على سؤال حول « الاكراد في الشرق الاوسط ، عددهم وفي اي دول يتجمعون ، وما هي الاسباب التي حالت دون تجمعهم في دولة واحدة » .. ورأينا أن ننشر هاتين الرسالتين في هذا المكان اليوم وسنعود الى الاجابة على أسئلة القراء في الاسبوع القادم .

س. و ج.

اين يتواجد الاكراد

جاء في الرسالة الاولى ووقعها صاحبها باسم « لاجىء » .. يعيش كما يظهر في احد الاقطار الاشتراكية :

« اشكر الرفيق الذي اجاب على السؤال حول الاكراد واود ان انوه الى الامور التالية :

« تتألف كردستان ، اي المناطق التي يتجمع فيها الاكراد ، من القسم الشرقي من تركيا.. والقسم الغربي من ايران.. والقسم الشمالي الشرقي من العراق .. وجزء المنطقة الشمالية من سوريا .

« يقدر عدد الاكراد (حسب ما اوردته الاوساط التقدمية في حركة التحرر القومي الكردية) بـ ٤ ملايين نسمة في العراق ، و ٦ ملايين نسمة في ايران ، و ١٠ ملايين نسمة في تركيا ، وحوالي مليون نسمة في سوريا . اما في الاتحاد السوفييتي فعدد الاكراد يزيد على ٢٠٠ الف نسمة ، وهناك حوالي ٧٠ الف كردي في لبنان .

« نتيجة لتقسيم كردستان اقليميا توزع الاكراد في اربع دول لا ثلاث وهي : تركيا ، العراق ، ايران ، سوريا .

« اضافة الى ان الاكراد في كل من تركيا والعراق وايران يطالبون بحقهم في الحكم الذاتي يناضل الاكراد في سوريا بقيادة طليعتهم المكافحة « منظمة البارتي الكردي اليساري » في سبيل الفوز بحقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية وللتخلص من الاضطهاد الذي يعانونه على ايدي السلطات بشكليه القومي والطبقي » .

واكد « لاجىء » في نهاية رسالته على التلاحم المصيري الذي يربط حركة التحرر القومي الكردية بحركة التحرر القومي في العالم .

الاكراد والشعب الفلسطيني

وجـاء في الرسالة الثانية ووقعها صاحبها باسم مستعار – « بلوار » – ما يلي :

« قرأت في جريدتكم التقدمية ، التي تنشر كثيرا من الحقائق التي لا تنشرها اغلب الصحف العربية لعدم وجود الديمقراطية ، ردكم على سؤال القارئة العزيزة ، نائلة ابراهيم من الناصرة ، حول القضية الكردية .

« ان الشعب الكردي مضطهد في جميع انحاء كردستان وبشكل خاص في العراق وسوريا ... وفي الوقت نفسه تقوم حكومة العراق باضطهاد الاكراد بأسلوب اسرائيل ، فبعد اتفاق ١١ ايار ١٩٧٤ (الاتفاق المقصود ١٩٧٠) الذي تضمن حقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي في كردستان العراق قامت حكومة البعث بسلب هذه الحقوق وهي تحاول الآن القضاء على الشعب الكردي هنا بمختلف الاساليب . وقد قامت بنقل سكان كردستان (في المنطقة المتاخمة لايران وتركيا – الحرد) الى الجنوب ونقلت سكان من الجنوب الى الشمال .. كذلك قيدت الثقافة الكردية واغلقت بعض المدارس وحولت جريدة « التآخي » الى جريدة « العراق » .

« وانشأت هذه السلطات مستوطنات جديدة حديثة في منطقة كردستان بذريعة ايصال المساعدات الاجتماعية والطبية بصورة اسرع . وفي الوقت نفسه دمرت هذه السلطات غابات كردستان الجميلة حتى لا تكون ملجأ « البيش مركه » – الحركة الفدائية الكردية في العراق – التي تقاوم الحكم البعثي الفاشي .

« ومؤخرا اقامت السلطات منظمات كردية كرتونية هدفها محاولة تشجيع الاهالي في كردستان على الانضمام الى منظمات حزب البعث .. والى جانب هذا تقوم هذه السلطات بحملات اعتقال ، واعدام ، بحق مناضلين تقدميين وهي تنزل غضبها الاكبر بالشيوعيين .

« اما في سوريا فالاكراد يشكلون ١٢ في المئة من السكان لكن الحكومة لا تعترف لهم باي حق ولا توجد جريدة تنطق باسمهم .

« ولكن مهما بلغ اضطهاد الاكراد مبلغه من العنف فالشعب الكردي مثابر في نضاله ، الى جانب سائر الشعوب الاخرى المضطهدة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني البطل ، فهو شعب له تاريخ مشترك مع الشعب العربي وخاصة في تطوير الحضارة العربية الاسلامية . وقد قدم لها الكثير وناضل من اجلها وسوف يستمر بأسلوب آخر ، انطلاقا من وحدة الطبقة العاملة في العالم المناضلة ضد الامبريالية والحكومات الديكتاتورية» .

*ملاحظة – لقد اطلعنا على ارقام عدد السكان الاكراد في مواقع تواجدهم من مصادر مختلفة .. ووجدنا ان التباين كبير .. ومن بين الارقام ، التي اطلعنا عليها تلك الارقام الواردة في الرسالة الاولى وتضع عدد الاكراد في كل مكان بحدود ٢٠ مليونا .. الا اننا نميل الى الاعتقاد ان الرقم الذي ثبتناه – اي ١٠ ملايين هو الاقرب الى الصواب .

ونشير الى مقال ننشره في هذا العدد بعنوان « حل القضية القومية جزء لا يتجزأ من الثورة الوطنية الدمقراطية » (على الصفحة الرابعة) فهو يعالج قضية الاكراد وغيرهم من القوميات في منطقتنا .

نضالات عمالية

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – تشهد البلاد موجة من الاضرابات والاجراءات العمالية النضالية ردا على الوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع وتيرة الغلاء بشكل كارثي والذي يتهدد مستوى حياة الجماهير الشعبية وابناء الطبقات الفقيرة من العمال وصغار الموظفين .

وفي هذا الاطار بدأ موظفو الجمارك ، البالغ عددهم الفي موظف منذ الاسبوع الماضي ، باجراءات نضالية مشددة احتجاجا على مماطلة السلطات ، التي استمرت اكثر من سنة ، في المفاوضات حول مطالبهم .

ويشكو موظفو الجمارك من عبء الوظائف الملقاة على عاتقهم بدون حصولهم على تعويض ملائم نظير ذلك . وبغية اصلاح هذا الوضع يطالب الموظفون بزيادة ورديات العمل ورفع مرتبات الموظفين واتباع دفع اجر تشجيع للموظفين النشيطين .

ويقوم موظفو الجمارك باجراءات تباطؤية مثل الكف عن حملات قسم التحقيق التفتيشية ومراقبة نظام ضريبة القيمة الاضافية .

كذلك بدأ موظفو المحاكم ، باجراءاتهم النضالية المتمثلة بتقليص ساعات استقبال الجمهور في فترة العطلة من ٣ ساعات الى ساعتين .

ويواصل موظفو محاكم الصلح والمحاكم المركزية من اجل تحسين ظروف عملهم القاسية في فصل الصيف حيث يعملون في غرف ضيقة الارجاء وبدون مكيفات هواء مما يشيع فيها جوا حارا وخانقا احيانا .

وقرر مفتشو وزارة المعارف ، في اجتماع طارىء عقدوه في ٧/١٣ في تل ابيب ، الاستمرار في اجراءاتهم النضالية احتجاجا على عدم استجابة المسؤولين لمطالبهم المتكررة بتحسين شروط عملهم الكتبي وتطوير خدمات قسم السكرتارية .

وازاء ذلك يظهر مسؤولو وزارة المعارف ، وخاصة الوزير ، لا مبالاة قاتلة ازاء هذا الموضوع .

ونظم عمال شركة الطيران « اركيع » ، الذين يخوضون منذ فترة طويلة نضالا قاسيا ضد محاولات الحكومة تصفية الشركة التي من شأنها ان تفقدهم مصدر رزقهم ، في ٧/١١ جنازة رمزية للشركة استمرت ثلاث ساعات وادت الى تعطيل السفرات الاعتيادية في ذلك اليوم .

وحمل العمال تابوتا اسود وضع عليه اكليل من الورد الابيض وشعار « هكذا يبقّو الطيران في عيني وزير المواصلات » .

ويطالب العمال الحكومة الالتزام بعدم بيع اسهمها في السنتين القادمتين والعمل على اصلاح الوضع خلال هذه الفترة .

وفي ميناء حيفا بدأ ربابنة السفن بتشديد اجراءاتهم النضالية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ورفضوا ربط شاحنة نفط بمرسى الميناء الخارجي . ويطالب هؤلاء الربابنة بعلاوة عن ساعات عملهم الفعلية في ربط الشاحنة بمرسى التفريغ .

غلاء في مواد البناء والاسمنت في اعقاب غلاء البنزين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اوضحت حسابات مركز المقاولين الاولية انه سيطرأ غلاء على وسائل الانتاج المستهلكة في البناء بنسبة ٥٪ وذلك في اعقاب غلاء البنزين في الاسبوع الماضي .

وافادت مصادر وزارة الصناعة والتجارة والسياحة ان الوزير وقع امرا برفع اسعار الاسمنت بحوالي ٢٠٪ ويجيء هذا الغلاء في اعقاب غلاء البنزين وتدهور قيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار .

ويفيد مراسل « هآرتس » للشؤون الاقتصادية (٧/٢٢) ان جدول غلاء مواد الانتاج المستهلكة في البناء بلغ في شهر حزيران اكثر من ١٠٪ وسيرتفع في شهر تموز الجاري بنسبة مماثلة .



اعلان

انا سليمان رجا الحسين من قرية الرامة اعلن بهذا انني ولدت درزيا ونشأت درزيا ولم تعد تربطني اية علاقة بالدين اليهودي او باي مذهب غير مذهبي الدرزي الحنيف .

سليمان رجا الحسين

قضايا السلطات المحلية

• يحررها: رمزي خوري •

صورة مصغرة عن أزمة السلطات المحلية

مساء الخميس الماضي دعا رئيس بلدية عكا اعضاء المجلس البلدي لعقد جلسة طارئة ليطلعهم فيها على الازمة الاقتصادية الحادة والعميقة التي تعانيها البلدية بحيث اوصلتها الى نقطة الافلاس ... ولم تعد تستطيع الاستمرار في تقديم الخدمات المطلوبة منها .

* منذ كانون الثاني ونحن نمر في ازمة اقتصادية ...، قال ، ناورنا ... جرجرنا ... مشينا حتى اليوم .

انهينا العام الماضي بعجز ٢٦ مليون ليرة .

كتبت الى دافيدوفيتش في كانون الثاني وفي اذار وفي ايار وفي حزيران ولكن لا جواب ... كتبت الى كوبارسكي في ٢٥ حزيران ولا جواب حتى اليوم .

الميزانية التي قدمتها بلدية عكا لهذه السنة بمبلغ ٢٨٣ مليون شطبوا منها ٥٢ مليون ولم تستدعيني الوزارة لبحثها .

منذ نيسان وحتى اليوم تسلمنا ١٢،٥ مليون ليرة فقط مع ان المعاشات تزيد على ٢٧ مليون ليرة .

كانت عندي مديرة الشؤون الاجتماعية وقالت يجب ان اوقف الخدمات فهي لا تستطيع ارسال احد الى المستشفى ولا تستطيع شراء براد لعائلة فقيرة ، كما انها تخشى من ان يعتدوا عليها في الدائرة .

ديون البلدية في البنوك وصلت الى اكثر من ١١ مليون (سحب زائد) عليها فائدة ٥٤٫٥ ٪ سنويا .

شركة « مقوروت » قد توقف الماء عن المدينة .

اعضاء المجلس البلدي كانوا موحدين حول ضرورة رفع الصوت والاحتجاج وتحميل الحكومة المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع ... على درجات متفاوتة طبعا .

وسيبدأ الاحتجاج ببرقيات تطالب رئيس الحكومة ووزير الداخلية بحل الازمة ... ثم ينتقل الى التوجه الى الكتل البرلمانية في الكنيست ... الى اعلان الاضراب العام في المدينة ... وحتى التظاهر امام وزارة الداخلية .

وقد تقرر وقف جميع الخدمات المحلية في الاول من ايلول اذا لم تبادر الحكومة بدفع المبالغ التي عليها دفعها وتسديد العجز القائم في حسابات البلدية حالا ..

هذه فقط صورة مصغرة عن اوضاع السلطات المحلية عامة في البلاد .

الوعي الجماهيري المتزايد سيوصلها ،ولا شك، الى معرفة اسباب هذا الوضع وستقتنع ان سياسة الاحتلال والضم والاستيطان وسد الطريق امام السلام العادل الشامل هي مجتمعة السبب الاساسي للازمة التي تعاني منها الجماهير ، وتؤدي بها الى الافقار « بفضل » الغلاء من جهة ، وتعاني منها السلطات المحلية من الجهة الثانية .

ولكن السلطات المحلية المسؤولة عن تقديم الخدمات المحلية اليومية يجب ان لا تقف مكتوفة الايدي .

مركز السلطات المحلية يجب ان يتحرك ويحرك جميع السلطات المحلية في البلاد ... فالقضية ليست قضية بلدية عكا منفردة ولا قضية اية سلطة محلية اخرى منفردة ... بل قضية كافة السلطات المحلية .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم (ابو فوزي) فارس توما خوري واولاده يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احتفال قداس وجناز الاربعين لراحة فقيدهم الغالي المرحوم

فارس توما خوري

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/٧/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس في ابو سنان .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

المرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * محاضرات * نشاطات

* جلجولية (الحزب والشبيبة) – محاضرة حول موضوع : الجماهير العربية في اسرائيل . اليوم الثلاثاء ٢٤-٧-٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء .

* منطقة عكا (الشبيبة – اللجنة النقابية) – اجتماع الرفاق العمال على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة ، عكا . يوم الخميس ٢٦-٧-٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء . في البرنامج : محاضرة عن « الصراع الطبقي والطبقة العاملة » . يقدمها جمال موسى * بيان عن التحضيرات للمؤتمر .

* ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم التثقيف النظري) – يعلن عن بدء الدورة التثقيفية يوم السبت ٢٩-٧-٧٩ حتى ١٦-٨-٧٩ لمرتين كل اسبوع . مواضيع الدورة :

– الحزب الشيوعي ، حزب من نوع جديد – المحاضر : مريد فريد .
– الوضع الاقتصادي في اسرائيل – المحاضر : احمد سعد .
– التحولات النوعية بين الجماهير العربية في اسرائيل – المحاضر : غازي شبيطة .
– حركة التحرر العربية اليوم – صلاح دباجة .

* ام الفحم : محاضرة اقتصادية حول التضخم المالي في اسرائيل . اليوم الثلاثاء ٢٤-٧-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

لا عودة الى الحكم العسكري

ابتليت جماهيرنا العربية في هذه البلاد ومنذ قيام الدولة « بجيش عرمرم » من الـ « عربستم » (المستعربين) ، الذين ينتحلون لانفسهم القاب الخبراء ذوي التوجه العلمي والمهتمين بحياة وظروف معيشة وتطور هـــذه الجماهـــير .

ورغم القناعة بان اغلبية هؤلاء هي ابعد ما تكون عن العلمية والتوجه الموضوعي ، ورغم المعرفة بان قسما آخر منهم « تطور » في زوايا غرف « جهاز الظلام » ، التي كانت ولا تزال هي المصفاة لعلاقات السلطة بالمواطن العربي في هذه البلاد ، رغم كل ذلك فلا بد من مناقشة هؤلاء الـ « عربستم » وكشف حقيقتهم بموضوعية وعلمية ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية ، الصادرة باللغة العبرية ، تولي في الفترة الاخيرة اهتماما !! بظاهرة « التطرف » !! بين العرب التي يعتقد جيش الـ « عربستم » انها موجودة وتنتشر بـــين جماهيرنا العربية . وكان آخر اهتمام بهذه « الظاهرة » ، وليس باخيرها ، مقال كتبه أوري طاهون في مجلة « مفقان » ، التي يصدرها حزب « العمل » ، العدد ٣٧ الصادر في حزيران الماضي .

يكتب طاهون في مقاله : « ان أسباب هذا التطرف عديدة : الوضـــع الاقتصادي المريح الذي يعيشه القروي العربي (واغلبية العرب من هؤلاء) وان قضايا المعيشة والسكن والاثاث والكهرباء والماء حلـــت . والاغلبيـــة الشبيبة تدرس في المدارس الثانوية . واعداد الطلاب في المعاهد التعليميـــة العليايزداد سنة بعد سنة . وهناك نقص واحد فقط — التعبير السياسي » . (ص ٢٨) .

ويضيف « الباحث العلمي » المذكور : « مما لا شك فيه ان هـــروب اليهود من العمل اليدوي في الزراعة والصناعة والخدمات ، و « تسلـــط » العرب على هذه القطاعات يمنحهم — اي يمنح العرب — الشعور بالتفـــوق الجسماني ! . وارتباط الدولة بقوة العمل العربية وجد تعبيرا له في اعيـــاد المسلمين ، حين يتغيبون عن أماكن عملهم ، الامر الذي يؤدي الى ايقـــاف العمل في أغلبية هذه القطاعات » .

و « عامل آخر لذلك « التطرف » هو ضعف العلاقات الاجتماعية بـــين اليهود ، الامر الذي نلحظه في احياء الفقر — مقابل الازدهار المادي لـــدى العرب ، وهذا الامر يعطيهم شعور التفوق » .

يكتب أيضا ان قضية اقرث وكفر برعم هي برهان على فشل معالجـــة أوضاع العرب خلال ثلاثين عاما (والقصد ليس اعادتهم الى قريتيهم ، بـــل الاهتمام بصورة فردية وعادلة لحل القضية) .

ويضيف أوري طاهون : ان الدولة تظهر ضعفها الكامل في الجليـــل ، حيث لا حدود للبناء « البري » (غير المرخص) ويتم التسلط عـــلى أراضي الدولة . ومنذ الغاء الحكم العسكري لم تضع الحكومة سياســـة واضحة ، ولم تعرض أمام عرب اسرائيل أهدافا واضحة وخطا سياسيا أحمر لا يمكن عبوره .

الى هنا تنتهي « حكم » « الباحث العلمي » أوري طاهون في مجلـــة حزب « العمل » للقضايا « السياسية والاجتماعية » ، والتي جاءت لأبرهنة على فرضية مسبقة وضعها « الباحث » لنفســه ومن ثم انتقل للبرهنة عليها .

والسؤال هو — هل هناك تطرف في الوسط العربي في اسرائيل ؟! وهل ظاهرة التطرف هي المميزة لجماهيرنا العربية ؟! وهل رغبة الجماهير العربية في اسرائيل في التعبير السياسي عن نفسـها تعتبر تطرفا ؟!

ان مفهوم التطرف القومي هو نفي حقوق أبناء القوميات الاخرى والنظر اليهم من عل . فمن الذي ينفي حقوق الآخر في هذه البلاد ؟! منذ قيام الدولة وحكومات اسرائيل المتعاقبة هي التي تنفي حقوق الجماهير العربية القوميـــة وتعتبرهم « غرباء » . وتمنع عنهم سبل التطور والتقدم وأسباب الحيـــاة الكريمة في وطنهم . وهذه الحكومات هي التي خلقـــت مناخا من التعصـــب القومي الشرير بحيث يقول زعيم صهيوني عنصري : « ان العربي الجيد هو العربي الميت » . وهذه الحكومات التي نفذت الممارســـات العنصريـــة والاضطهادية ، وللتغطية عليها يبدأ جيش الـ « عربستم » العرمـــرم الان بالحديث عن التطرف في الوسط العربي وذلك لتبرير الافكار الرجعية الحاقدة التي نفذها هذا الباحث « العلمي » في استعراضه لاسباب التطرف .

ان حديثه عن هذه الاسباب يشير الى نصيحة هامة جدا — اعتـــاد أوري طاهون على تقديم النصائح منذ كان مستشارا ليغئال آلون ، وزيـــر الخارجية السابق — وهي ان تحسن ظروف العرب الاقتصادية هي التي تقود الى التطرف . وعليه فيجب تسويء وضع العرب الاقتصادي ، واستعمـــال أسلوب التجويع والاضطهاد الاجتماعي والتضييق الاقتصادي لقلع دابر هذا التطـــرف .

الواقع ان الكاتب الهمام زور الحقائق ، فالكهرباء والماء ومشاكل السكن لم تحل لدى الجماهير العربية حتى الان ، ونظرة واحدة الى كثير من القرى العربية تكفي لبرهنة ذلك ، هذا عدا عن ظروف عرب النقب الذين يتعرضون الان الى الاقتلاع .

اما عن تزايد أعداد الطلبة العرب في المعاهد العليا ، فهذا لم يـــأت بفضل المساعدات الحكومية ، بل ان العائلة العربية تقتر على نفسها مـــن أجل أن يصل احد ابنائها الى مثل هذه المعاهد . وفي الوقت الذي نرى فيه ان نسبة العرب هي ١٤٪ من مجموع السكان نجد ان نسبة الطلبة الجامعيين لا تتعدى الـ ٢٪ فقط . ولا حاجة للدخول في تفاصيل وضع المدارس الابتدائية والثانوية العربية التي تعاني من نقص في الغرف فقط يبلغ الخمسة الاف غرفة .

ان حديث طاهون عن منابع القوة لدى جماهيرنا العربية ايضـــا تحوي الحقد والتحريض . فالجماهير العربية ، بعد ان سلبتهـــا حكومات اسرائيل الارض اضطرتها الى العمل في شتى مجالات العمل الشاق والمرهق .

وحتى الان اغلبية المصانع ، التي هي بحاجة الى عمال فنيين مغلقـــة في وجههم . اما ان يأتي من يدعي ان على عمالنا العرب أن يتصرفوا بصورة تسيء الى كرامتهم الانسانية فهذا قمة العنصرية والتطرف القومي العدائي . وجماهيرنا العربية ، التي تعي اخطار مثل هذا التوجه على كيانها ، تقف في وجهها وتدافع عن كيانها وعن حقها في البقاء . ومن هنا كان دفاعها عـــن الارض . وهذه الجماهير لم تتسلط على أراضي الدولة ، بل ان الحكومـــة هي التي تشرع القوانين الفاشية لسحـــب الارض من تحت اقدام هـــذه الجماهير . والاثبات الجديد والطازج هو مشروع قانون مصادرة أراضي عرب النقب الاخـــير .

بعد كل هذا كيف لا ترغب الجماهير العربية في التعبير السياسي عـــن نفسها . وهل التعبير السياسي عن النفس جريمة في ظل نظام من يدعي لنفسه الدمقراطية ؟! ام ان الدمقراطية هي حكر فقط على أمثـــال أوري طاهـــون و « غوش ايمونيم » و « امناء اسرائيل » ؟!

ان حديث طاهون عن الخط الاحمر السياسي وضرورة وضعه امـــام الجماهير العربية هو التطرف بعينه . فان عجلة التاريخ تسير دوما الى امام ولا يمكن العودة بعام ١٩٧٩ الى ممارسات الحكم العسكري في عام ١٩٤٨ وما بعده . والجماهير العربية الان التي وحدت صفوفهـــا في جبهـــات دمقراطية تدعمها القوى التقدمية اليهودية ، لن ترضى ولا باي حال مـــن الاحوال ، بمثل هذا الخط الاحمر السياسي . فهذه الجماهـــير جزء مـــن المواطنين في دولة اسرائيل ولها حقوق متساوية . ولن ترضى هـــذه الجماهير باقل من المساواة . وجماهيرنا العربية الان عامل هام وفعال في النضـــال الدائم من أجل الدمقراطية والسلام ومنع انتشار الفاشية . وهي بذلـــك تدافع أيضا عن مصالح جماهير الشعب اليهودي الـــذي يجب أن يتعايش في اطار دولة اسرائيل .

وصدق اوري طاهون بشيء واحد فقط — ان الوقت يسير بسرعة ولا بد من تغيير التوجه تجاه الجماهير العربية . توجه يعترف بحقوق هذه الجماهير وبمساواتها التامة ، والاقلاع عن النظر اليهـــا وكانها جسم غريب . فـــلا عودة بتاتا الى الحكم العسكري .

عفيف سالـــم

حوارية من الكنيست

من هو كينغ ؟!

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون تقدم به وزيـــر الشرطة والداخلية لمنع افراد الشرطة من اقامة تنظيم نقابي بهم . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون . وبعد ان ناقش بنود القانون ، واعرب عن معارضة الكتلة له ، تحدث عن اعمال الشرطة الوحشية في قرية معليا . وبعد ان نوه بهذه الاعمال اخذ اليمينيون المتطرفون وعلى راسهـــم وزير الداخلية والشرطة ، بورغ ، يقاطعون النائب بيطون . وكان هـــذا الحوار :

■ شارلي بيطون : عار على دولة ان تقوم بمثل هذه الاعمال بحـــق اقلية هي جزء منها . ان مواطنين كثيرين من اليهود يتناسون بان العـــرب هم مواطنون في الدولة . فكيف يمكن تبرير جرائم كهذه ؟ لقد اعطيت الاشارة قبل سنة ونصف في مجد الكروم ، هناك قتل مواطن عربي . الى اين سيصل المسؤولون في عدائهم للعرب ؟ ان عنصريا فاشيا مثل كينغ هو الذي يقرر مصير مواطنين ...

■ وزير الداخلية بورغ : ليس من مهام شارلي بيطون ان يوزع القابا على موظفي الدولة .

■ رئيس الجلسة شيتمان « مفدال » : بالطبع ، شارلي بيطون عليك ان تعتذر على استعمال هذه الالفاظ .

■ شارلي : لن اعتذر — ساكرر هذه الالقاب .

■ شيتمان : عليك ان تعتذر .

■ امنون لين : قبل اسبوعين طلب عضو الكنيست فلتر من عضو كنيست معين ان يعتذر عن استعمال كلمة نازي . لقد اتفقنا في لجنة الكنيســـت الا نستعمل مثل هذه الكلمات .

■ شارلي : اقترح عليك ان تصغي لاقوالي لتفهم معنى ما قلت .

■ شيتمان : لا تناقش عضو الكنيست امنون لين . عليك ان تعتذر .

■ شارلي : عندما اقف ازاء عربي لا يعرفني ولا يعرف مواقفي فانتـــي اخجل من كوني انتمي الى شعب ينتمي اليه كينغ .

■ شيتمان : عليك ان تعتذر عن هذه الاصطلاحات .

■ شارلي : عودة الى الموضوع : اعتقد ان الحديث سيستمر حـــول تصرفات الشرطة الاجرامية .

■ شيتمان : عليك ان تعتذر .

■ شارلي : امس عقد ضباط الشرطة ...

■ شيتمان : عضو الكنيست بيطون ..

■ توفيق طوبي : ماذا تريدون ؟

■ شيتمان : عليك ان تعتذر .

■ بورغ : اذ مستمر في الحديث . هل سيعتذر ؟

■ شيتمان : عضو الكنيست بيطون ، اما ان تعتذر او ان تتوقف عـــن الكلام . سأوقفك عن الكلام .

■ شارلي : لن اعتذر . اعتقد انني اطلقت عليه اللقب المناسب .

■ شيتمان : انه ليس موجودا هنا . ولا يحق لك ان تتكلم هكذا عـــن موظف دولة .

■ توفيق طوبي : ما هي العلاقة اذا كان موجودا او غير موجود ؟

■ شيتمان : ليس من حقه ان يتكلم هكذا بحق موظف دولة .

■ توفيق طوبي : هذا اصطلاح برلماني .

■ بورغ : عضو الكنيست طوبي ، اسمح لي ، لقد وصلت الان ولم تسمع ما قاله .

■ امنون لين : شارلي بيطون اطلق على موظف دولة .....

■ شارلي : عنصري ، فاشي ، هذا انسب لقب له . انا لا افهم لمـــاذا هذه الضجة ؟

(شارلي يواصل الحديث عن المؤتمر الصحفي الذي عقده ضباط الشرطة في عكا) .

■ بورغ : لا يحق له ان يطلق على موظف دولة مثل هذه الالقاب .

■ توفيق طوبي : وماذا قال ؟

■ بورغ : اسأله . اما انك قد سمعت او انك لم تسمع .

■ شارلي : هنا يوجد اناس يعرفون الحقيقة ، والاهم من ذلك ....

■ شيتمان : عضو الكنيست بيطون ، عليك ان تعتذر والا تساوقفك عـــن الكلام .

■ بورغ : عليه ان يتوقف . يجب التصرف وفقا للدستور . هذا لا يجوز .. هذا لم يحدث من قبل ..

■ شارلي : .. والاهم من ذلك ، انهم يعرفون الى اين يمكن ان تاخذها هذه العقلية المؤلمة ..

■ شيتمان : عليك ان تتوقف . عليك ان تتوقف .

■ شارلي : آمل ان يفعلوا مثلي وان يرفعوا اصواتهم ضد هذه الجرائم .

■ شيتمان : عليك ان تنزل عن المنصة .

شارلي : لم اكمل كلمتي . على ان اكملها .

■ شيتمان : لقد اكملت . حق الكلام لعضو الكنيست امنون لين .

■ شارلي : سأنهي كلمتي لاقول ...

■ شيتمان : لقد انهيت .. عليك ان تنزل عن المنصة ..

■ توفيق طوبي : لا تستطيع ان تقول له انزل عن المنصة . بامكانك ايقاف الجلسة .

■ شارلي : انني ....

■ شيتمان : اعلن عن ايقاف هذه الجلسة ..

(اوقفت الجلسة الساعة التاسعة مساء) . عن محضر جلســـة الكنيست في ١٩٧٩/٧/١٦ (صورة طبق الاصل) .

حدث هذا في حيفا

لم يحدث هذا في « يوهانسبرغ » في جنوب افريقيا ولا في هارلم (حي الزنوج في نيويورك) بل كان في مدينة حيفا وفي احد محالها التجارية الراقية ، قبل ايـــام .

دخل الطبيب مردخاي وهو شاب في مقتبل العمر يعمل في احد عيـــادات المدينة الى سوبر ماركت وتناول عن رفوفه حاجياته القليلـــة وتوجه الى المحاسبة وهي شابة سمراء اللون . وحين رغب في وضع أشيائه في اكياس من النايلون المعدة للمشترين قالت الشابة بلطف : يجري تقليص في أكيـــاس النايلون ولدينا تعليمات من المدير الا نسمح باعطائها الا في الحالات الضرورية جدا فلو كان لديك كيس من الحليب مثلا لامكن وضعه في كيس نايلون ، أمـــا أن تضع قنينة بيرة فهذا مبالغ فيه . فاستشاط الطبيب غضبا وصـــاح في وجهها : قولي هذا الكلام لعربية مثلك وليس لامثالي ! فذهلت الصبية مـــن كلام كهذا يصدر عن انسان مثقف ولكنها استدركت وراجعت نفسها في لحظة سريعة وتذكرت تعليمات المدير ، التي كان يرجو فيها الفتيـــات العربيات الا يتكلمن اللغة العربية وخاصة أمام المتدينين ، فقد سبق وعرفت احدى النسوة من المشتريات في احد الايام ان التي تكلمها فتاة عربية فامتقع لونها واشتكت الى المدير : كيف يمكن ان تشغلوا عربا هنا ؟!!

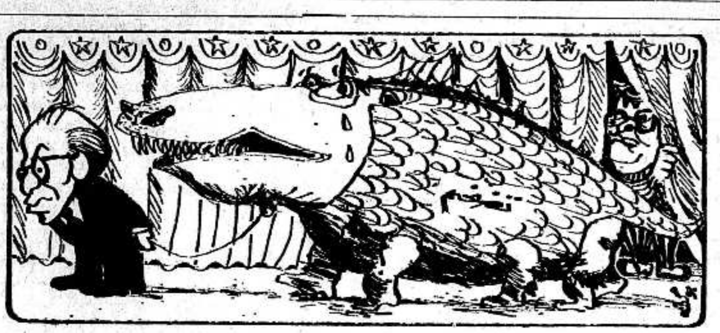
كل هذا دار في مخيلة هذه الفتاة والطبيب ينظر اليها بوجـــه ممتلىء حقدا وسما . وفي الحال صرخت في وجهه : أنت فاشي ، امثالـــك لا يليـــق بهم ان يكونوا أطباء . هل تتصرف هكذا مع مرضاك من العرب ؟!

وعلى أصوات الخصام تجمع العمال العرب واليهود مذهولين . وصاح به أحد العمال اليهود هازئا : انت جامعي ها ! انت مثقـــف ..! أنـــت طبيب ..! انت تستاهل ان تكون شيئا ؟! كم سنة تعلمت في الجامعة .. ها .. ؟ وصاح آخر — عد من حيث أتيت يا وقح .. لن نسمح لامثالك ان يكونوا بيننا .

وعلى صيحات العمال جاء أحد معارف الطبيب الشخصيين مذهولا من هذا التصرف المشين وقال له : عرفتك سابقا كطبيب ولكن قل لي كتـــار امثالك .. ؟ كان بيننا وحدة حال ، بحكم تعارفنا ولكن اعلم انه ، منذ اليوم ، لن تكون بيننا حتى التحية العابرة . انصرف من هنا ..

لقد برد هذا التعاطف من العمال اليهود على قلب هذه الفتاة والفتيات العربيات الاخريات . ولكن هذا التصرف غير الجديد تجاه ابناء شعبنا ، رغم التعاطف الطيب والصادق ، لم يستطع أن يمحو الصورة السياسية العامة من أذهـــان بعض الفتيات العربيات فصاحت احداهن غاضبة : هذا هـــو السلام ، الذي تتحدث عنه حكومتك يا دكتور ؟! السلام يبدأ هنا أولا . وانت الصورة الحقيقية للسلام ، الذي يتحدث عنه رئيس حكومتك ، والصـــورة الحقيقية للدمقراطية الاسرائيلية . ان امثالك يجب ان يكون مكانهم السجـــن وليس العيادة الطبية .

سميح صباغ



الفصل الاخير من مسرحية الحكومة الاقتصادي .

ما سر اهتمام الصحافة العبرية بعودة المثلث الصغير الى الاسلام ؟!

قبل عدة اشهر ، طالعتنا صحيفة « يديعوت أحرونوت » بريبورتـــاج مطول ، اهتم فيه المحرر بلفت انتباه القراء الى صورة « الشيخ » همـــام الناطور من قلنسوة ، وهو ينتصب بقامته الفارعة ويلبس الجلابية والطاقية ويروي للمحرر « قصة ثوابه الى رشده » وعودته « تائبا » الى ربه بعـــد ان شاهد نورا يداهمه من « القبلة » وهاجسا « داخليا » يحثه على تـــرك تجارة الحشيش والجريمة ، التي كان غارقا فيها الى اذنيه ويعـــود الى الصراط المستقيـــم .

وطالعتنا « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعـــة ١٣—٧—١٩٧٩ بريبورتاج اطول بعنوان « النبي محمد جاء الى المثلث الصغير » ، اهتمـــت فيه المصورة الصحفية ، راحيل هرش ، بتزويد المحرر ، يعقوب يعقـــوب ، بتقديم البراهين على « تصاعد حركة عودة اهالي باقة الغربيـــة وشبـــاب المثلث الى حظيرة الاسلام » !! وذلك عن طريـــق تزيين وجه صفحـــات الريبورتاج بصورة كومة كبيرة من نعال المصلين في باحة المسجد في يـــوم الجمعة .

وقبل ان ادخل الى جوهر القضية ، اود ان اطرح بعض الاسئلـــة المشروعة !

أولا : كيف عرف محرر « يديعوت » عن « توبة » الشيخ همام حتى لحقه الى قلنسوة ليصوره ويهتم في نقل كل كلمة تصدر عنه ، مع انه — اي الشيخ همام — ليس اول تائب او آخر شيخ في قرانا . أم ان هناك ما يميز « توبة » همام و « مشيخته » عن توبة ومشيخة عشرات الاخرين الذين عرفتهم قرانا ولم يلفتوا انتباه الصحافة ؟!

ويمكن طرح السؤال نفسه على محرر « هآرتس » : لماذا اهتـــم بالشيخ عبد الرحيم توفيق غنايم من باقة ، و « عبد السميع » ، القائـــد والمهاجر والسياسي الذي لم يبق منه الان غير الولاء لحكام الدولة والعـــداء للشيوعيين ؟!!

ثانيا : لماذا اختار الصحفيان « الغيوران » على الاسلام نماذجهـــما في كلا الحالتين من « التائبين » ، الذين يعترفون بماضيهم المليء بالجريمة وتجارة الحشيش والاتصال بالعالم السفلي والشرطة وجهاز الاستخبارات ؟!

واود ان اؤكد انني لم اطرح هذه التساؤلات بدافع التشكيك في صحة ما جاء في الريبورتاجين من تعريف على هؤلاء المشايخ . بل ان اقتناعي بصدق ذلك هو ما دفعني الى التساؤل وذلك لوضع الامور في نصابها وتسهيـــل الرؤية لدى القراء . فليست ظاهرة التدين واداء الفرائض في المساجد ظاهرة جديدة في قرى المثلث ، فهي أقدم من فكرة اقامـــة وطن قومي يهودي في فلسطين بكثير .

وليس سرا ان جميع سكان قرى المثلث هم من المسلمين دون استثنـــاء تقريبا . فالشملة واللحية والدشداشة والشيخ والامام والخطيب والمأذون والشرع والتوبة والشهادة وغيرها ليست « نعمة » انزلتهـــا « سمـــاء » الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع وسائر الاراضي العربية كما حـــاول مسودي الريبورتاجين تصوير ذلك . بل انها لم تغب عن قـــرى المثلث يومـــا واحدا لا قبل قيام الدولة ولا بعدها . وهي معروفـــة لاطفالنا يتقنونهـــا ويتعايشون معها منذ ولادتهم ، داخل بيوتهم وفي الشوارع ورياض الاطفال والمدارس .

والشيوعيون من ابناء قرى المثلث هم ابناء شرعيين لآبائهم ولـــدوا في هذه القرى وتربوا داخل بيوتها وفي شوارعها وبعضهم درج على مروجهـــا الخضراء ... قبل ان اغتصب هذه المروج اسياد أصحاب هذه الصحـــف « الغيورة » على دين « الاسلام » ومستقبل « المسلمين » . وليس بيننا من هاجر تحت رعاية الاحتلال وبركته من مصر الى كفر قرع مثلا « ليؤم » الناس في المساجد ويحذرهم من « الالحاد » ، فمساجدنا كانت وما زالت عامـــرة بالمشايخ والائمة رغم قلتها بفضل ما هدمته السلطة الاسرائيلية منها ومـــا صادرته من اوقافها وما حرثته من مقابر في قرى المثلـــث الكبير وغيره مـــن المواقع في بلادنا . ولم تشهد في قرانا يوما واحدا الصحافـــة العبرية او التلفزيون الاسرائيلي يهتمان بمصير هذه المساجد او « زوايا الذكر » وتقل اطلال قرانا ، التي كانت عامرة باهلها ، الى قرائهم ومشاهديهم . كما ولم نلمس اهتمام وسائل الاعلام باحوال مشايخنا ، برواتبهم وظروف أعمالهـــم الاجتماعية ، وبتائبينا المخلصين الجادين رغم كثرتهم ووجودهم في المـــاضي والحاضر . فما هذه الاريحية المفاجئة لاهتمام الصحافة العبرية ووسائـــل الاعلام بنموذج معين من « المشايخ التائبين » وفي هذا الوقت بالـــذات . ولماذا يوصي الدكتور شارون ، كما جاء في « هآرتس » ، بعدم التعرض لهم وحتى دعمهم . ولماذا لا يجد هؤلاء « التائبون » ما يقولونه لصحافة ساطـــة الاضطهاد غير تأكيد بعدهـــم عن السياســة وان لا هم لهم غير مقاومـــة الشيوعيين ؟! ولماذا يؤكد الدكتور شارون اهتمامه ببقائهم لخلق التوازن ازاء « راكاح » ؟!

اعتقد اننا لا نتجاوز الحقيقة اذا ما ربطنا كل هذه المعطيات ببعضها ، خاصة وان لها هذا الترابط الصريح في الريبورتاجات المذكورة .

فلنبتهل الى الله طالبين حماية بقيـــة أرضنـــا ومقدساتنا من عطف « التائبين » على صفحات الصحف العبرية وعطف هذه الصحف عليهم اللهم آمـــين .

اما الشيوعيون والمكافحون الشرفاء فلا يدعون انهم أصحاب دين جديد او رسالة سماوية عصرية ، وانما كانوا وسيظلون امناء الدفاع عن حقـــوق شعبهم وقراهم حتى ينتصر الحق ويزهق الباطل ، ويبان الزيف ويسقـــط الطغيان وتسود العدالة الاجتماعيـــة والمســـاواة بين جميع أبناء البشر من جميع الاديـــان .

صادق الراوي

لقطات ومواقف

عـــارهم في لبنـــان

منذ ان قرر ايتان ، رئيس اركان الجيش ، تخفيض الحكم على مجرم الحرب ، الذي ادانته المحكمة بالسجن لمدة ثماني سنوات ، والرأي العام المحلي يشهد صراعا بين قوى الحرب والظـــلام وبين القوى الانسانيـــة والتقدمية .. حتى ان هذا الصراع تسرب الى صفوف ضباط (الاحتياط في الاساس) . وقدم التلفزيون حوارا مساء الخميس الماضي بين ضابط يؤيـــد رئيس الاركان وضابط آخر يعارضه .. الاول ظهرت مواقفـــه الفاشيـــة العنصرية ، التي تمثل اتجاهات اليمين المتطرف ، والثاني برز عليه القلق من تدهور المجتمع الاسرائيلي .. وهذا القلق اصبح يميز جميع العناصر الليبرالية اليهودية في البلاد .. وادركت هذه العناصر ان الاحتـــلال هو قبر مفتـــوح المجتمع الاسرائيلي .. وان كان الكثيرون لا يهمهم مصير الشعب الاخر الا انه اصبح يهمهم مصير شعبهم هم .. وهذا يكفي للبدء في الخطوة الاولى في سبيل تغيير وجه الاشياء ..

ومن هذا المنطلق أعدت الصحفية عدنا بنير ، محررة برنامج « هـــذا يهمني » باللغة العبرية ، مقابلة مع احد الضباط ، الذين اشتركوا في حرب الليطاني ، وشاهدوا بامهات اعينهم ماذا فعل المحتلون ، شاهدوا العار ، الذي قام به الإسرائيليون في جنوب لبنان . وقدم البرنامج الى الرقابـــة العسكرية فسمحت باذاعته .. لكن الرقابة السياسية حظرت اذاعته .. فقد امر مدير الاذاعة ، ليبد ، بالغاء البرنامج « لكي لا يشوه سمعة الجيش » !! هكذا بالضبط .

فماذا قال الضابط ولم يسمح لمحررة البرنامج باذاعته ؟

« لقد احسست ان هناك مؤامرة للتستـــر على كـــل شيء ، لقد دخلت الى لبنان مع ايمان ثابت واحساس بحقنا في هذه الارض وواجبنا تجاهها .. دخلنا القرية المهجورة ، كان هناك ثلاث أو اربع عجائز ، والجنود كانوا يلبسون معاطـــف وتبعات نهبت من هناك .. منذ هذه اللحظة اصبح النهـــب واقعا ملموســا .. حالة طبيعية .. فبعد تطهير البيوت كانوا يستقرون فيها وينهبون كل ما يجدونه . وتبدأ الفرحة .

« عندما دخلت القرية كانت جميع الحوانيت منهوبة .. بعد ذلك وجدت البضاعة في المعسكر .. ملابس وسجـــاد وفراش وراديو وغنم . كان جوا مرحا ، جو احتلال والاكثرية شاركت في ذلك . لقد سقطت الاقنعة ، هنـــاك غرائز لئيمة ظهرت لدى اناس معنيين . انهم اقلية . ولكن الاخطـــر هو الاكثرية الصامتة واللامبالية . انهم لا يفهمون ابعاد هـــذه الاشيـــاء .

« القيادة لم تشترك في هذه الاعمـــال . ولكنها لـــم تمنعها ... في القرية وقفت سيارة فورد انجليزية بيضاء .. وصلت مجنزرة وداستها .. هكذا .. انك تقف أمام ظاهرة لا تعرف كيف نبتت .. شبان طيبون ، مرحـــون ، يحطمون السيارة وفي الصباح نشاهد كتلة ممعوسة من الحديد تبدو كانها عمل فني .. ان احدا (منهم) لم يتصور كيف ستكـــون مشاعر هذا القروي (صاحب السيـــارة) عندمـــا يعود الى قريته ..

« كل هذه الاحداث تقع في جو ساحر .. تبدأ فتـــرة هدوء .. ونحن نعيش في فيلات رائعة .. وهذه المرة ليس بدوافع عسكرية .. بعد زيارة وزير الدفاع ورئيس الاركان




الصحفية عدنا بينر

امرنا بالانتقال الى المخيم .. بعد عدة ساعات الغيت هـــذه الاوامر ، واصبحت الحياة سهلة جدا .. عندما يتسخ البيت ننتقل الى بيت آخر .. وعندما يتحطم اثاث نحضر اثاثا جديدا من بيت آخر .. وفي مقر القيادة العليا كانـــوا يستقبلـــون الضيوف في الصالون الجميل ، على المقاعد المخملية وامـــام موقد النار ، والويسكي كان يسيل كالماء ..

« في الاسبوع الاول لتسلم رئيس الاركان الحالي مهام منصبه ، حوّل شكواي الى قائد الغرفـــة . فاستدعـــاني القائد . وطلب مني ان أقدم له اسمين او ثلاثة اسماء ليعاقب اصحابها . لقد قال لي : « لو ان اختي تصبح عاهرة لمـــا توجهت الى الشرطة وقدمت شكوى » !

« سؤال (المذيعة) : هل غضب لانك توجهـــت الى رئيس الاركان ؟

« طبعا .. عندما سمع انني توجهت الى المسؤول عن شكاوى الجنود تنازل عن الاسمـــاء وحولني الى الشرطـــة العسكرية .. وهناك عاملوني وكأنني « شذوذ ايجابي » ..

« في الوقت نفسه طلبت الانتقال من الغرفة .. وقـــد تبين لي ان أقرب اصدقائي شاركوا في هذه الاعمال .. لـــم استطع الاستمرار .. عندما سرحت من الجيـــش أردت ان أركب الباص الى القـــدس .. لاقف على هضبة مرتفعـــة واصرخ ..

« منذ ذلك الحين وانا احس ان هوة تفصل بيني وبين الناس في الشـــارع .. لقد قام الجيش بأعمال معينة ، والصحف غضت النظر عنها ، وصمتت السلطات المختصة .. ووضع غطاء على كل شيء .. »

هذه هي قصة الضابط ، الذي شاهد عارهم في لبنان بام عينيه .. ولم يطق الصمت .. لكن كف الرقابة السياسية العنصرية الفاشية في الاذاعـــة كممت فمه .. وخنقت هذا الصوت ، الذي ينمزق صاحبه الما وتانيبا وخوفا .

قال ليبد ، مدير الاذاعة ، عندما قرر الغاء هذا البرنامج :

« لا يمكن ان نسمح لولد عمره ٢١ سنة ان يلطخ سمعة جيش الدفـــاع الاسرائيلي » .

ولكن ان يلطخ افراد هذا الجيش أياديهم بدم الاطفال ، فمسموح بـــه جدا في ظل هذا النظـــام ..

بمهل لكن لا يهمـــل ..

عـــودة الى مـــراسلي الصحـــف ..

في الاسبوع الماضي تحدثنا عن مقابلة مع الصحفي غدعون رايخر حول عمل مراسلي الصحف في الكنيست .. وتثير هذه المقابلة حتى الان اصداء واسعة بين الصحفيين انفسهم وبين اعضاء الكنيست ايضا .. بسبـــب الحديث عن النواب وكأنهم مجموعة من الشخصيـــات التي تعاني مـــن النرجسية وحب الظهور والحديث عن الصحفيين وكأنهم مجموعة من الشبان المراهقين صحفيا ، والذين يتلفون اوقاتهم في « البوفيه » يثرثرون وينظرون

البقيـــة ص ٤ ع ٧

سلمان ناطور

حل القضايا القومية جزء لا يتجزأ من الثورة الوطنية الدمقراطية

بقلم دكتور اميل توما

في مرحلة تصاعد نهوض حركات التحرر القومي في عالمنا اتضحت بصورة واضحة مهمات الثورة الوطنية المعادية للامبريالية ..

فبعد تحقيق الاستقلال السياسي — الذي فازت به الاقطار المستعمرة جميعها تقريبا — تجسمت مهام الثورة الوطنية الدمقراطية : بتوطيد الاستقلال السياسي بالسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل ، وبتنفيذ الاصلاح الزراعي الجذري في صالح الفلاحين وبتصفية بقايا الاقطاعية وآثارها ، وباستئصال السيطرة الامبريالية الاقتصادية من جذورها والتضييق على الاحتكارات الاجنبية وبانشاء صناعة وطنية وتطويرها وبرفع مستوى حياة السكان ، وباشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية وبانتهاج سياسة خارجية سلمية مستقلة وبتطوير التعاون الاقتصادي والتقارب مع الدول الاشتراكية والصديقة الاخرى (١) .

ولكن في بعض الاقطار التي تحررت حديثا وتنتمي اليوم الى الدول النامية او العالم الثالث ، وتواجه اتمام مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية حملت مهمة اشاعة الدمقراطية في ثناياها بعدا قوميا ففي هذه الاقطار تعيش اكثر من قومية واحدة او تعيش قومية اكثرية واقلية او اقليات قومية .. ولذلك فالدمقراطية تعني حل القضية القومية حسب ظروف هذا القطر او ذاك .

واذا كانت هذه القضية لم تبرز بحدة في مرحلة النضال المباشر لتصفية مواقع الامبريالية سياسيا وعسكريا (وحتى اقتصاديا) فذلك يعود الى الحركات القومية بين القوميات المختلفة في اكثر الاقطار التي تعيش هذه الاوضاع ، تعاونت فيما بينها واخضعت كل شيء للمعركة الكبرى معركة تصفية الامبريالية .

وكان طبيعيا حين برزت القضية القومية في الاقطار المستقلة حديثا ، الاقطار النامية ، على السطح ان تنبه الاحزاب الشيوعية والعمالية من اخطار عدم تسويتها وتعقيدها ، خصوصا ، وان الامبريالية والرجعية « تسعر الشقاقات بين الجماعات القومية والاثنية (اي من الاصل العرقي الواحد) والدينية (والطائفية) والقبائلية واللغوية(٢) » . فبذلك يتعرض استقلال الاقطار المعنية للخطر . كما تتعرض منجزات الحركة القومية التحررية الى التبديد .

ولا جدال في ان حل القضايا القومية في هذه الاقطار يجب ان يقوم على اساسين ثابتين : مصلحة القوميات عامة ، والاقليات القومية بينها .. وضرورات تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية .. فالخطر يتهدد القوميات جميعها ما ان تقضي تلك القوميات على اعدائها .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فحل القضايا القومية في هذا القطر او ذاك يتطلب شرطين جوهريين مرتبطين عضويا : حلول دمقراطية تأخذ الظروف الموضوعية الملموسة بعين الاعتبار .. واستعداد ذاتي بين قيادة السلطة المركزية وتمثل القومية الاكثرية (او السائدة) وقيادة حركات الاقليات القومية على تنفيذ الحلول الدمقراطية تنفيذا صادقا يزيل العقبات من امام تعاون ابناء جميع القوميات في القطر الواحد .

وتحتل هذه القضية القومية مكانا هاما في منطقتنا ومن المحتمل ان يؤثر التعامل معها على مسيرة التطور العام ، اي على مدى تنفيذ مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية وعلى ممكنات نمو هذه الثورة الى ثورة اجتماعية تتجه نحو الاشتراكية .

القضيـــة القوميــــة في ايـــران

خلال الفترة الاخيرة اذاعت وكالات الانباء تقارير مسهبة عن الاصطدامات المسلحة بين المسلحين الاكراد في كردستان ايران ورجال الحرس «الثوري» ! و « لجان الخميني » وحتى وحدات من الجيش القديم ..

وفي بعض هذه المعارك (نفاذا في نيسان ٧٩) استعمل الجيش مدفعية الدبابات وتنسف القرى الكردية براني وغول وغارته وبيجبان ..

ويوم ٢٠ تموز ١٩٧٩ وصفت الصحف الاسرائيلية (نقلا عن وكالات الانباء الغربية) معركة وقعت في مدينة سيراو بين مسلحين اكراد يحتلون رؤوس التلال المحيطة بالمدينة ووحدات الشرطة (العسكرية) التي تريد حفظ النظام والامن ..

وفي اليوم نفسه روت هذه الصحف انباء الفضيحة الشعبية ، التي اجتاحت عربستان (خوزستان) بعد اعتقال زعيم الاقلية العربية الديني آية الله الخاقاني ..

وقبل ذلك نقلت الوكالات انباء الاصطدامات بين الجماهير العربية والسلطة .. واعمال النضال المسلح الذي شنه بعض العرب .. وما قابله من قمع شديد .

وقد ينشأ السؤال : لماذا ظهرت القضية القوميـــة في ايران الان بالضبط ؟! ولماذا يشتد نضال هذه القوميات في ظروف تواجه فيها الثــورة الايرانية مشاكل عديدة ، واخطار جدية ؟

لقد نجح نظام الطغيان الشاهنشاهي بمساندة الامبريالية ، الامريكية بشكل خاص ، ان يبطش بحركات التحرر القومي في كردستان ايران وعربستان وغيرها من مناطق الاقليات . ولكنه لم يمح القضية القومية .. والواقع ان القوميين والوطنيين من مختلف القوميـــات هم الذين اسقطوا النظـــام الشاهنشاهي بوحدتهم وصلابتهم الثورية . ولهذا كان من البدهي ان تظهر القضية القومية بعد انتصار الثورة على اعتبار انها احدى القضايا الهامة التي ناضلت من اجل حلها الجماهير الشعبية .

وليس غريبا في ظروف ثورية ان يطرح الثوريون كافة قضايا الثورة ، اي كافة مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية ومنها مهمة حل القضية القومية في ايـران .

واوضح هذه الحقيقة الامين العام المساعـــد للحزب الدمقـــراطي الكردستاني في مقابلة اجرتها معه « الحرية » ردا على سؤال حول اشكال النضال ، التي ينبغي ان تخوضها الشعوب الايرانية لدعم الجمهوريـــة وتعميق مسيرة الثورة والدمقراطية والفوز بالحقوق القومية ضمن وحـــدة الشعوب الايرانية ، قال : « تحمل القوى الدمقراطية والثورية في هــذه المرحلة مهاما جسيمة ، وبتقديري ان القوى ، التي عملت وتعاونت عـــلى اسقاط نظام الشاه ، بامكانها الان النضال المشترك لاتمام مسيرة الثورة . فيما يتعلق بحزبنا فان صيانة مكاسب الثورة هي من اول مهامه . ونـــرى بانه بامكان الامام الخميني التعاون والتآزر مع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى من اجل المضي بالثورة وحل المهام المطروحة . وسيكون حزبنا من ضمن هذه الجهود المشتركة على امتداد ايران .

« ان الاعتراف بحقوق القوميات والشعوب الانسانيـــة ليس واجبـــا انسانيا فحسب ، بل سيشكل قاعدة راسخة للنظام الجمهوري الثوري ، وسيقطع الطريق على محاولات الامبريالية والرجعية ، ولذا فان النضال مـــن اجل الحقوق القومية والدمقراطية هو نضال يشمل مختلف القوى الثورية في ايران وعلى رأس مهامها » (٣٠ نيسان ١٩٧٩) .

وفهم بعض قادة الثورة الايرانية الدينيين مدلول اشاعة الدمقراطيـــة بوضعها في مهام الثورة الوطنية الدمقراطية فاعلن احدهم آية الله الطالقاني، حسب « فرانس برس » : « يجب ان يعيش الشيوعيون في ايران ولا بد من تمتعهم بحرية العمل .. ويجب ان تحدد الاقليات القومية مصائرها بانفسها .. ويجب ان تنظم الانتخابات الاقليمية في كافة الاقاليم القومية . (هي الشكل الذي تم الاتفاق عليه لتطبيق الحكم الذاتي مع قادة كردستان ايران — ا.ت) .

وهذا يؤكد ان الدمقراطية تشمل الحريات الدمقراطية السياسيـــة .. وحرية الاقليات القومية في اختيار الحكم الذاتي في اطار الدولة الواحدة — في هذه الحالة الدولة الايرانية .

وليس من الصعب ان نتصور فيول رفض قادة ايران حل القضيـــة القومية على هذا الوجه الدمقراطي .. فهذا الرفض — كما نلاحظ الان — سيؤدي الى محاولة الحكومة المركزية ، وتمثل القومية السائدة ، الفارسية ، قمع الحركات القومية وفرض الحكم القسري عليها وممارســـة سياسة الاضطهاد القومي ازاءها .. ومجابهة مقاومتها بالعنف المسلح ..

ودلت الخبرة على ان المجابهة المسلحة — اي محاولة قمع الحركـــة القومية بين شعوب الاقلية تفتح ثغرة لتسرب الامبريالية والرجعية الى الاقطار التي تواجه القضية القومية — والمقصود هنا ايران . لان تلك المجابهة يمكن ان تحرف قيادة السلطة المركزية المعادية للامبريالية عن طريقها الـــوطني الدمقراطي . كما يمكن ان تحرف قيادة الحركة القومية بين شعوب الاقلية . وهذا هو درس العراق .

القضيـــة القوميـــة في العـــراق

لقد قام النظام الامبريالي بدور حاسم في تحديد الاطر الاقليمية في الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الاولى .

وحين تقاسمت الدولتان الامبرياليتان ، بريطانيا وفرنسا ، مخلفـــات السلطنة العثمانية نشأت العراق على هذا الوجه الاقليمي ، الذي نعرفـــه اليوم ، باستثناء تعديل الحدود في منطقة شط العرب بين العراق وايـــران الذي تم في آذار ١٩٧٥ .

وطول الفترة الممتدة بين قيام العراق الحديث واليوم فجر الاكـــراد في كردستان العراق الثورة تلو الثورة من اجل حقوقهم القومية . وبلوروا هذه الحقوق بالمطالبة بالحكم الذاتي في منطقتهم الاقليمية .

ولم يكن غريبا ان لا تحل القضية القومية في عهد الملكية الهاشميـــة في العراق (٢) . فلا الرجعية الحاكمة التي تألفت من اسياد الارض الكبـــار والبرجوازيين التجاريين ، ولا الامبريالية البريطانية ، التي سيطرت عـــلى مقدرات البلاد ، كانتا معنيتان بحلها لاسباب قد تتفق وقد تتباين ..

ولهذا كان طبيعيا ان تعلن الثـــورة العراقيـــة في ١٤ تموز ١٩٥٨ تصميمها على حل قضية القومية عامة والقضية القومية الكردية خاصة .. وان يلتقي في اعقابها قادة القوميتين العربيـــة والكردية على قاعدة مكافحـــة الامبريالية والتعاون الوثيق من اجل بناء عراق متطور مستقل يظلل الشعبين بخيراتــه .

ولكن خلال العقدين الماضيين منذ تلك الثورة شهدت العراق في هذا الميدان الهام من حياتها تطورات عاصفة تميزت بالصعود والهبوط ، بالمد والجزر ، ولم تؤد الى حل القضية القومية ، القضية الكردية .

بعد هذه الفترة « الخنالية » من العلاقات الكردية العربية في اعقـــاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ونتيجة تراجع السلطة المركزية — بزعامة عبـــد الكريم قاسم — عن خطها الدمقراطي في جميع الميادين — السياسيـــة والقومية — انفجرت الثورة الكردية من جديد واستمرت حتى اطاح الانقلاب البعثي الاول بنظام عبد الكريم قاسم في شباط ١٩٦٣ .. ومرة آخرى اعلن النظام الجديد نواياه الحسنة ازاء الشعب الكردي ..

ومرة آخرى رسم التعصب القومي والتوجه غير الدمقراطي سياسة هذا النظام الذي اتسم في تلك الفترة بالطغيان الدموي وجرت في اثنائه مجـــازر استهدفت الشيوعيين والدمقراطيين ..

ورحبت القوى الدمقراطية بالتغييرات التي ابعدت جناح البعث الفاشي من الحكم .. وحين عاد البعث الى الحكم في عام ١٩٦٨ انتهج سياسة مرنة أدت الى اعلان حق الاكراد في الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٠ .. واقترن هذا الاعلان بأمرين — بتحولات تقدمية في السياســـة العراقية الداخليـــة والخارجية .. وبحوار مع الشيوعيين أدى الى قيام الجبهة القومية الوطنية بينهما .

ولكن عدم تطبيق بيان آذار ١٩٧٠ تطبيقا امينا مخلصا .. وعـــدم التعاون بين القيادة السياسية المقررة والقيادة الدمقراطية الكردية .. وعدم اليقظة ازاء مؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة .. ادى الى انفجـــار القتال في كردستان مرة اخرى .

ولكن القيادة الكردية التقليدية — القيادة البرزانية ، التـــي ايدتهـــا القوى التقدمية والوطنية بغض النظر عن طابعها الطبقي لانها تمسكـــت بحقوق الشعب الكردي ورفضت ان تخضعها لمصالح الامبريالية والرجعية ، هذه القيادة انحرفت عن طريقها الثوري والوطني واصبحت تتعـــاون مـــع الامبريالية والرجعية الايرانية والصهيونية .. ولهذا زودتهـــا هذه القـــوى الثلاث بمقومات مقاتلة القوات العراقية المركزية (٤) .

ولهذا انتهى القتال المسلح في كردستان بعد الاتفـــاق العـــراقي — الايراني حول شط العرب (٥) .. فقد اوقف شاه ايران المساعـــدات العسكرية عن البرزاني واغلق المنافذ التي كانت تصل منها المساعـــدات الامريكية والاسرائيلية الى المسلحين الاكراد ..

ومنذ ذلك التاريخ وقعت ثلاثة تطورات :

* حاولت القيادة البعثية ، التي نغلت نتيجة انحرافهـــا عن الخـــط الدمقراطي الوطني (ويظهر ذلك باغتيال الشيوعيين والدمقراطيين وفـــرض نظام الارهاب والتعسف على حياة البلاد السياسية) وانزلاقهـــا اكثر في التعصب القومي ، ضرب الحركة الكردية ومنع مقومات عودتها الى النضال المسلح .. ومن مظاهر هذه المحاولة تحويل منطقة كردستـــان العـــراق الشمالية الى صحراء قاحلة .. لقد دمرت السلطات البعثية على طول حدود العراق مع ايران وتركيا وعلى عمق ٢٠ كيلومترا كل مقومات الحياة بعـــد ان نقلت جميع السكان الى الجنوب وأملها ان تمنع بذلك اتصال الاكـــراد العراقيين بالخارج وتحول دون وصول المساعدات اليهم .

* انتصرت الثورة الايرانية وبانتصارها انتعشت الحركات القومية في ايران خصوصا وانها شاركت في هذا النصر .. وقد ذكرنا نهوض هذه الحركات في كردستان ايران وعربستان وغيرها في الشمال .

وكان طبيعيا ان يؤدي انتعاش الحركة القومية الكردية في منطقة الاكراد الايرانية المتاخمة لكردستان العراق الى انتعاش الحركة الكردية العراقية .

* عادت القيادة البرزانية الى كردستان العراق .. وتشير وكـــالات الانباء ان المقاتلين الاكراد غامروا بعبورهم المنطقة الجرداء العازلة ، الا انهم شقوا طريقهم عبر المسالك الوعرة التي يعرفونها جيدا .

ومن هذه الاحداث ، التي مرت على العراق خلال اكثر من نصف قرن ،

* لا يمكن القضاء على حركة قومية في عصرنا .. من الممكن قمعها لفتـــرة ما ، كما نجحت الانظمة في تركيا وايران والعراق في قمع الحركة القوميـــة

١ — هكذا صاغت هذه المهام وثيقة اجتماع قادة الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ .

٢ — من وثيقة اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩ .

٣ — هناك اقليات قومية أخرى لا يتطلب حل قضاياها ان تمارس الحكـــم الذاتي ، بل الاعتراف بحقها في تطوير ثقافتها وفي المساواة .

٤ — من عوامل انحراف الملا مصطفى البرزاني انطلاقه الطبقي ، فقـــد كان يعارض ، هو وامثاله من اسياد الارض ، الاصلاح الزراعي .. ولكن تطبيق بيان آذار بشكل صحيح كان سيجرده من التأييد الواسع نسبيا .

٥ — ذكرنا سابقا انه كان في آذار ١٩٧٥ .

— البقية على صفحة ٥ —

جماهير أورغواي تتصدى للارهاب الدكتاتوري

بقلم — انديك رودريغس
(سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في اورغواي المركزية)

تتصدى جماهير الشعب في اورغواي ببطولة للعـــام السادس على التوالي ، وبقيادة طليعتها الثورية وقواهـــا الدمقراطية ، لاعمال القمع الدموي ، التي ينفذها النظام الدكتاتوري الذي اغتصب السلطة في ٢٦ حزيران ١٩٧٣ .

وتنظم القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية اعمـــال التضامن مع نضال جماهير الشعب في اورغواي . وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والنقابيين ، والكشف عن مصير المختفين ، وبضمان الحرية لهم وعودة المنفيين .

ومما لا شك فيه ان انتصـــار ثورة الشعب في نيكاراغوا هي دافع لتصعيد التضامن الان مع شعـــب اورغواي ، الى ان يحقق هذا الشعـــب بدوره حريتـــه واستقلاله .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقالا كتبه الرفيق انريـــك رودريغس ، سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في اورغواي المركزية ، والذي يستعرض فيه نضال شعب اوروغواي في مواجهة الفاشية الدكتاتورية .

بدأت السلطات في اورغواي جولة جديدة من الاعمال الانتقامية الوحشية بحق القوى اليسارية وفي مقدمتهـــا الحزب الشيوعي وعصبة الشبيبـــة الشيوعية والميثاق الوطني للشغيلـــة والجبهة الواسعة .

وهذه هي المحاولة الثالثة التي تقدم عليها الدكتاتورية لتصفية الحـــزب الشيوعي خلال السنوات الست التي مضت منذ وقوع الانقلاب . ففي أواخر عام ١٩٧٣ وفي جو من اضطهـــاد الشيوعيين بصورة مسعورة ، حيـــث تم حظر نشاط الحزب ، اعلنـــت السلطات العسكرية انها سحقـــت « النشاط الماركسي الهدام » في البلاد . ولكن بعد عامين من ذلك نهضت مـــن جديد حركة من اجل تلبية المطالـــب الصعوبة وتحقيق الدمقراطية بقيـــادة الحزب الشيوعي والجبهة الواسعـــة والميثاق الوطني للشغيلة .

وفي تشرين الاول ١٩٧٥ باشرت آلة النظام الدكتاتوري العسكرية بالتنسيق مع القوى القمعية لبلدان « المخـــروط الجنوبي » ، عملية محكمة التخطيط ضد الحزب الشيوعي ، تطورت الى حملة مطاردة ضد قادته ومناضليـــه والعاملين في صحافته . وفي غمـــرة « حرب خاطفة » على الطريقـــة الهتلرية ، اعتقل الالاف من اعضـــاء الحزب وعصبة الشبيبة وتعرضوا الى ابشع الوان التعذيـــب الجســـدي والنفسي . وكان مصير اكثر من ٢٠٠ شخص اما الموت في زنزانات التعذيب او « الاختفاء » . ومـــن بين الالاف الشيوعيين ، الذين اعتقلوا ، هنـــاك قادة معروفون للحزب الشيـــوعي في اورغواي منهم خوزيه ماسيرا وجيمي بيريز وجيرادو كويستا وفلاديميـــر توريانسكي وروزاريو بيترارويا والبرتو التيســـور ريتا ايبلرورو وخورخي مازاروفتش ولويس توربون وغيرهم .

وبعد ما ارتكبه نظام الحكم مـــن اعمال وحشية كان تقديره انه تمكن من توجيه ضربـــة الى الماركسيـــة وحزبها . لكن الحياة نفسها ومقاومـــة الطبقة العاملة والطلبة ، بما تعكسه من سخط جماهيري متنام على الفاشية التي جرت على الشعـــب معاناة لا مثيل لها ، تشهدان المرة تلو المرة على عجز الجنرالات الفاشيين عـــن القضاء على الشيوعية لان الشيوعيين هم القلب النابض لكيان شامخ هـــو الشعب والوطن .

وفي آذار ١٩٧٩ اعتقل مئات آخرون من اعضاء الحزب وتعرضوا الى ابشع انواع التعذيب : وبغية تخويـــف السكان كانت الاعمال الارهابية ترتكب علنا وفي الشوارع . ومرة اخـــرى اعلن الجنرالات الفاشيون انهـــم « اسروا الجهاز الشيوعي » وانـــه تم تحطيم الحزب . ولكن الاحـــداث اللاحقة كشفت زيف ذلك .

ولا حاجة للتظاهر بان الضربة لـــم تكن موجعة . فان اعضاء حزبيـــين موجودين هم الان في غرف التعذيب ، منهم ليون ليف ، الكاتب في احـــد المصارف واحد قادة الحزب وعصبـــة الشبيبة الشيوعية ، بالاضافـــة الى الرفاق ادواردو دريشر وعمر رودريغوز وتوماس ريفيرو وروبن ابريتير وخوان سانتيني الذين صدرت على البعـــض منهم احكام بالسجن لفترات طويلة .

لقد جاءت الموجة الجديدة مـــن الممارسات القمعية مرافقة لتعييـــن الجنرال الرجعي المتطـــرف ، لويس كويرولو ، قائدا للجيش . وهو الذي لم يخف قط نزعته الى شن هجمـــة كاسحة ضد الحزب الشيوعي وقـــوى اليسار . وقد احاط نفســـه الان بمستشارين من امثاله بينهم الجنـــرال ليناريس بروم . وكان الاثنان أبـــرز قادة « العملية » الاخيرة .

وهناك جانب سياسي آخر يستدعي اخذه في الاعتبار . فبالنظر لازمـــة النظام الدكتاتوري وتعاظم استيـــاء الجماهير وكذلك الضغط ، الـــذي تمارسه القوى الدمقراطية ، اضطرت القيادة العسكريـــة قبل عام الى الاعلان عن نيتها في اجراء «انتخابات» قبل حلول ١٩٨١ . وهذا بالطبع ليس الا محاولة لتبييض صفحة النظـــام . ويدرك القادة الفاشيون انهم سيجدون من الصعوبة بمكان التراجع والنكث بما وعدوا به ولذلك اخذوا يحاولون ، من خلال القمع ، الحيلولة دون ان يكون للقوى الشعبية حقا وطلائعها ، تأثير على التطورات السياسية .

ودون التقليل من قوة العدو فاننا نقول مع ذلك ان هناك فجوة كبيرة بين قدراته ورغبته في تحطيم المعارضة . يضاف الى ذلك ان الحزب الشيـــوعي والمنظمات الجماهيرية تعيد الان بنـــاء صفوفها على نحو اسرع بكثير ممـــا فعلت في تشرين الاول ١٩٧٥ عندمـــا شنت السلطات حملتها القمعيـــة الثانية .

ففي هذا العام كان الفشل مـــرة اخرى مآل اعنف اعمال البطـــش ، التي شهدتها الفترة من منتصف شباط الى منتصف آذار . فخلال تلك الفترة بالذات جاء في تقرير من مونتيفيديو : « ان آلاف الادبيات والبيانات وزعت مطالبة باطلاق سراح المعتقلـــين ، وظهرت في بعض المناطق أدبيات تحتفل بعيد الاول من ايار . كما وزعت بيانات صادرة باسم الجبهة الواسعة . وعادت الى الظهور من جديد على جـــدران المباني كتابات تحمل تاريـــخ « آذار ١٩٧٩ » بعد ان مسح رجال البوليس الكتابات القديمة » .

وفي نيسان اصدر الميثاق الـــوطني للشغيلة بيانا جاء فيه : « تعلـــن الطبقة العاملة في اورغـــواي ، التي تلتف الان حول مركزهـــا النقـــابي ونقاباتها العتيقيـــة ، ان محـــاولات شل وحدة الشغيلة ستثبت عـــدم جدواها . ولقد برهنا على ذلك في السابق وسنواصل البرهنة عليه مـــرة بعد اخرى .

« وليرَ اولئك الذين يطمحون بضرب نضال الطبقة العاملة كم هم بعيـــدون عن هدفهم وكيف ان كل محاولة مـــن محاولاتهم في هذا الاتجاه ليس مـــن شأنها الا تأجيج غضب الشعب » .

ورغم ما لحق من خسائر فـــان الطليعة الشيوعية موجودة وتواصـــل كفاحها . وقد احتفظ الميثاق الوطني للشغيلة واتحاد طلاب الجامعـــة والجبهة الواسعة بهيبتها وهمـــا يتحركان بنشاط . وهناك معارضة ضد الحكومة في صفوف الاحزاب التقليدية والكنيسة .

ان الفترة العصيبة التي تمـــر بها الان سيتم تجاوزها . واذا مـــا تطورت حركة العمل المشترك ضـــد الدكتاتورية واذا ما تعزز التضامـــن الاممي ، الذي يمارسه اشقاؤنا ، فان التوقعات المبتهجة للذين دأبوا بـــين حين وآخر على اصدار المراسيـــم بابادة الحزب الشيوعي والمعارضـــة الدمقراطية ستؤول مرة اخـــرى الى الفشل .

ان التضامن مع المناضلين ضـــد الفاشية في اورغواي هو اكثر ضرورة اليوم من اي وقت مضى .

تجـارة الرقيق والقمع الدموي في براغواي

جنيفا — الوكالات — تتصاعد حملة التضامن الدولية مع شعب براغواي في نضاله البطولي لتحطيم الدكتاتورية ونشر الدمقراطية وبناء حياة جديدة ، وترتكب الدكتاتورية الدموية في براغواي شتى الموبقات بحق جمـــاهير الشعب فتعتقل المشاركين في حركة الاحتجاج والنضال وتقمع بصلافة كل صوت يرتفع في ادانتهـــا .

ويشير تقرير نشر مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية ان السلطة تطـــارد قبيلة الهنود (اش) ، التي تعيش في غابات البلاد ، حيث يتم اصطيادهم لبيعهم عبيـــدا .

ويقول التقرير ان الرجـــال يتم ارسالهم للعمـــل في المزارع الكبرى وتباع النسوة لبيوت الدعارة ، بينما يحتفظ بالاولاد كخدم في المنازل حتى اشتداد عودهم .

ويدين التقرير حكومة براغواي التي « تحمي تجارة الرقيق وتؤيدها .. والتي تنتشر بكثرة ويعمـــل بعضها بشكل مكشوف » .

كذلك يهزأ التقرير بمدى «تحضر» حكومـــة براغواي التي تعتبر هؤلاء الهنود حجر عثرة في طريق تقدمهـــا وتدعو ، انطلاقا من ذلك ، الى عدم الرأفة بهم والى معاملتهم معـــاملة الحيوانات .

وبيـــاع الرجال الاشداء والنسوة الجميلات لقاء مبلغ ١٠ دولارات نظير كل جمجمة ، وغالبيتهم يعانون من سوء التغذية والامراض المعدية المهلكة التي تقضي على اعداد هائلة منهم .

ويشير التقرير الى انتشار ظاهرة « مخيمات التلقيح » حيث يتم تجميع عدد من الرجال والنساء وتوكل لهم مهمة ولادة العبيد . وقد صادق على ذلك الصحفي البريطاني نورمـــان لويس ، الذي زار « مخيم تلقيح » من هذا القبيل .

ويتهم الصحفي حكومـــة براغواي بابادة شعب ، وهذا اثم فظيع لان الهنود « اناس يحبون الحياة . وكل ما يطلبونـــه هو الكف عن مطاردتهم وتمكينهم من العيش الحر » .

وقـــد اثار هذا التقرير سخط واستنكار القوى التقدمية في العالم والتي ترى فيه ادانة دامغة لانتهاك حكومـــة براغواي لحقوق الانسان الاساسية .

لقطـــات ومواقف — بقيــــة

الى الكنيست وكأنها خلية تتحرك في داخلها شخصيات بدون موقف ولا قيمة لها ولا عمل يشغلها سوى التربيت على اكتاف هؤلاء المراهقين والسؤال عن اوضاع العائلة والبيت مجاملة ومحاباة لتظهر اسماؤهم على صفحـــات الجرائـــد ..

ونحن لا نشك في وجود عدد من اعضاء الكنيست ، الذين تحدث عنهم هذا الصحفي ..

ولا نشك في وجود عدد من الصحفيين امثال غدعون رايخر .. فقبـــل سنة تقريبا اقترح عضو الكنيست ، بيسح غروبر ، ان توظـــف الكنيست طبيبا نفسانيا لمعالجة اعضاء الكنيست .. ومنذ ذلك الحين تحول غروبر الى نجم صحفي لا اعتقد ان هناك صحفيا في الكنيست لا يحب الكتابة عنه ، حتى نحن كتاب « الاتحاد » نراقب حركاته لنكتب عن تصريحاته الفكاهية « لتلطيف الجو ، والترويح عن النفس » .. وهناك نجم آخر هو امنون لين نتابع اخبار صولاته وجولاته العنصرية .. بغض النظر عن نفسيات عدد من النـــواب . فتصريحاتهم ترجح كفة الميزان لصالح العنصرية والفاشية ، التي تتغلغل في المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل .. وفي هـــذه الحالة يكون مـــن واجب الصحفي الواعي المخلص لرسالته المهنية أن يكون محذرا من هـــذه الظاهرة وليس مشجعا لها .. وعليه أن يعكس هذا الجو في صحافته ليطلع جمهور قرائه على حقيقة ما يجري في البرلمان كمؤسسة تقرر مصير الدولـــة وليس كمؤسسة ثرثرة في « البوفيه » .

واذا كانت الثرثرة هي المقياس او المحفز ، الذي يدفع بعض المراسلين البرجوازيين لان يكتبوا كما يكتبون عما يجري في الكنيست ، فبعد أن سمعنا المقابلة مع رايخر فاننا لن نعاتب الصحافة السلطوية لانها تنتقص من حـــق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيســـت حيث هذه الصحف تتجاهل كليا ما يقوله نوابنا .. وقد تكون هذه شهادة منهم بان نواب الجبهة لا ينتمون الى فئة النواب الذين يعشقهم مراسلو الصحف ..

لكن لنا تصور آخر بالنسبة لموقف الصحف الصهيونية البرجوازيـــة ، وهو لو ان هذه الصحافة نقلت كل ما يقولـــه نوابنا — أو على الاقل خمس ما يقولونه — في الكنيست لاصبحنا اليوم في وضع آخر . واذا كانت هـــذه الصحف لا تفعل ذلك لانه ليس في مصلحتها ، فكنا نكتفي لو انها امتنعت عن التحريض السافل على نوابنا وعلينا جميعا . ومن حسن الحظ ان صحافتنـــا تعكس كل ما يقوم به ممثلو الشعب والقوى الدمقراطية . ونحن لسنا سذجا حتى نتجاهل الصراع الذي يدور بيننا وبينهم ، وهو سيظل قائما ما دامـــوا أعداء لمصالح هذا الشعب وشعوب العالم .

رئيسة وزراء البرتغـــال الجديـــدة لـن تحـل الازمـــة السياسيـــة

خبر وتعليق

تمر البرتغال في هذه الايام بأزمة سياسية هي الثانية من نوعها خلال السنة الحالية . وفي محاولة من رئيس الجمهوريـــة يانش الخروج بالبلاد من هذه الازمة الجديدة اوكل لماريا دولورديس بنتاسيليو رئاسة الـــوزارة الى حين اجراء الانتخابات العامـــة . واحتلت ماريا دولورديس بنتاسيليو منـــذ انتصار الثورة على الفاشية في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ حتى اليوم منصب وزيـــر الشؤون الاجتماعية في وزارتين من الـــوزارات التي تعاقبت على البرتغال .

والسؤال المعروض هو — ما الذي فجر الازمة في البرتغال ، وما هي سبل خروج البلاد من أزمتها ؟!

من المعروف ان الثـــورة البرتغاليـــة انتصـــرت بفضل التحـــام الاحزاب الوطنيـــة والدمقراطية وجماهير الشعب الواسعـــة بحركة القوات المسلحة ، التي صفت مواقـــع الفاشية في البرتغال . وخلال هذه السنوات الاولى تمكن اتحاد هذه القوى من تصفيـــة المجموعات الاحتكاريـــة وامّمت الفـــروع الرئيسية في الاقتصاد ونفذ الاصلاح الزراعي الى حد كبير . وقد ثبت الدستـــور هـــذه المكاسب وهذا النهج في احكامه . ومما لا شك فيه ان زخم الحركة الثورية وانضمام اوسع الجماهير حولها اجبر القوى الرجعية عـــلى التراجع ، لاقتناع هذه القوى الرجعية انها لا تستطيع في الظروف الناشئة ان تصفي الثورة او ان تمنع مجرى هذا التطور . ولكنهـــا تربصت الدوائر بها . ومن هنا شنت الهجوم تلو الاخر ، تشجعها على ذلك مواقف الحزب الاشتراكي غير الحاسمة والمائعة سياسيـــا واجتماعيا ، على الدمقراطية واحكام الدستور وذلك تمهيدا للانقضاض عليها ليس فقط لاعادة مواقعها المتميزة التي كانت لها في ظل النظام الفاشي ، بل ايضـــا لالغاء المنجزات الاجتماعية والاقتصادية التي تم تحقيقها . وكان تشكيل حكومة برئاسة موتا بنتو ، والتي ايدها الحزب الاشتراكي في البرلمان ، احد مظـــاهر هـــذا الهجوم . الا ان هذه الحكومـــة لم تصمـــد طويلا ، وكان عليها أن تذهب لان القـــوى الدمقراطية والتقدمية في البرتغال شنت هجوما واسعا عليها دفاعا من مكتسبات الثورة .

ان الازمة السياسية الجديـــدة القائمة في البرتغال وضعت البلاد امام خيار واضح فاما ان تواصل الردة هجومها وتصفي المكاســـب الثورية الكبرى ، ومعنى هذا نهاية النظـــام الدمقراطي او ان يتمسك الشعب البرتغـــالي بالحرية والدمقراطية ، وهذا معناه أيضـــا القيام بدفاع ناجح عن الاصـــلاح الزراعي والتأميم ورقابة العمال وتعزيز الدمقراطيـــة في البرتغال بحيث يترك الطريق مفتوحا أمام الاشتراكية .

واوضـــح الحـــزب الشيوعي البرتغالي في مؤتمره الاخير ، الذي انعقـــد في حزيـــران الماضي ، ان توحيد عمل الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الدمقراطية والوطنية ، بغـــض النظر عن الاختلافات الايديولوجية ، هـــو الطريق الوحيد لصد هجمة القوى الرجعية ، التي تحاول الايحاء بانها قوية ، ولكنها ليست كذلك في الواقع اذا ما جابهتها القوى الشعبية الموحدة .

وعرض الحزب على المؤتمر برنامجه لخروج البرتغال من أزمتها والذي يتلخص فيما يلي :

* احترام الدستور والمؤســـسات الدمقراطية والشعبية ، والدفاع عن وحدة البلاد وتكاملها الاقليمي وذلك بمقاومة الانفصاليين وذلك عن طريق منح الحكم الذاتي المنطقي للمناطق كما نص الدستور .

* الدفاع عن مستوى معيشة الشعـــب العامل والطبقات المتوسطة وتحسينهـــا ، وصد ارتفاع الاسعار وازالة العقبات مـــن امام المفاوضات الجماعية وتحقيق مطالـــب الجماهير العادلة .

* احترام التغييرات التقدمية والدمقراطية التي تحققت بعد ثورة ٢٥ نيســـان ١٩٧٤ ، والتي ثبتها الدستور باحكامه ومنع الغـــاء التأميمات والاصلاح الزراعي ،والغاء القرارات الحكومية غير الدستوريـــة واللاشرعيـــة والتعسفية المتعلقة بهذه الامـــور ، خاصـــة بالنسبة للاصلاح الزراعي .

* اتباع سياسة اقتصادية ومالية تؤمـــن استقلال الاقتصاد وتطويره بصورة دمقراطية بحيث يخدم مصالح الشعب البرتغالي ويؤدي الى توطيد الاستقلال القومي .

* انتهاج سياسة خارجية تقـــوم عـــلى الاستقلال القومي والكرامة الوطنية واحباط الضغوط والتدخل الاجنبي ونبذ الخضوع لاي دولة او كتلة عسكرية وسياسية ، وهـــذا يعني تحديد مشاركة البرتغال في حلف شمال الاطلسي في شـــؤون البلاد العسكريـــة والحد من نفوذ السوق الاوروبية المشتركة .

هذا واكد الحزب الشيوعي البـــرتغالي في برنامجه انه يجب احترام الدستور بدقة وعدم اجراء اية تعديلات على بنوده واحكامه الا اذا فازت هذه التعديلات بثلثي الاصوات .

ويشير المراقبون الى ان هذا البرنامج هو واقعي ويمكنه ان يوحـــد جميع القـــوى الدمقراطية والتقدمية في البرتغال ، خصوصا، وان خبرة السنـــوات الاولى من الثـــورة البرتغالية اثبتت ذلك . هذا من ناحية ومـــن ناحية اخرى اكد الحزب الشيوعي البرتغالي على اهمية وحدة الشيوعيين والاشتراكيين في اطار وحدة كافة القوى الدمقراطية في مواجهة مؤامرات الرجعية ودفاعا عن مصالح الشعب العامل والنظام الدمقراطي .

وعليه فان توجه قيادة الحزب الاشتراكي ليست في صالح الثورة وانجازاتها والحفـــاظ عليها ، بل على العكس . ولا يمكن للبرتغال ان تخرج من أزمتها الا اذا تراجعت قيـــادة الحزب الاشتراكي عن مواقفها اليمينيـــة واتخذت خطوة متقدمة نحو العمل المشترك مع الشيوعيين في اطار الحفاظ على الدمقراطية ومنع تسلط الرجعية على مقدرات البلاد . وعلى هذا الضوء يتضح ان تعيين بنتاسيليو رئيسة وزراء لن يحل الازمة التي تواجههـــا البرتغال .

(نضال حـــازم)

افتتـــاح سبـارتـاكيـاد موسكو السابع - عيد السلام والصداقة بين الشعوب

افتتح هذا السبت سبارتكياد موسكو لشعوب الاتحاد السوفييتي في المجمع الرياضي الكبير على اسم لينين ، والذى ستجرى فيه بعد عام من الان الالعاب الاولمبية .

ويشارك في سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي هذا العام ابطال رياضيون من ٨٧ دولة ، الامر الذى يحول سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الى اولمبيادة مصغرة . ويبلغ عدد الرياضيين المشاركين في سبارتاكياد موسكو ٢٩٠٠ رياضي ورياضية واكثر من مئتي حكم دولي بالاضافة الى كبار المسؤولين الرياضيين في العالم .

ويشمل سبارتكيـاد موسكو ٢٩ فرعا رياضيا ، اي انها تتجاوز برنامج الالعاب الاولمبية الرسمية التى لا تتعدى ال ٢٢ فرعـا .

ومما لا شك فيه ان سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي سيكون موضعا لفحص واختبار الخبرات الرياضيـة لرياضيي العالم من ناحية وفرصة رائعة تفتح امام الاتحاد السوفييتي واللجنة الاولمبية لاختبار وفحص التحضيرات وما انجز منها استعدادا للالعاب الاولمبية . ولا بد هنا من ابراز حقيقة قائمة وهي انه للمرة الاولى في تاريخ الالعاب الاولمبية تكون العاصمة المضيفة لها جاهزة وممـدة سنة كاملـة قبل افتتاحهـا .

وفيما يلي تنشر «الاتحاد الرياضي» تقريرا عن سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي كتبه البروفيسور نيقولاي اووزلين:

مرة كل اربعة اعوام تقام في الاتحاد السوفييتي العاب السبارتاكياد (المهرجان الرياضي) ، وتجري حسب التقاليد في العام الذى يسبق الالعاب الاولمبية .

جميع سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي تتميز بالجماهيرية ، وسهولة المنال ، واستمرار نمو المهارة الرياضية . وان مجرى المباريات السبارتاكيدية في فرق التربية البدنية والنواحي والمدن والمقاطعات والجمهوريات يؤكد بالفعل مرة اخرى الطابع الشعبي الشامل لحركة التربية البدنية ، مبينا اية امكانيات تتوفر لمواطني الاتحاد السوفييتي لاجل التمتع بالحق في ممارسة التربية البدنية والرياضة ، الذى يضمنه دستور الاتحاد السوفييتي .

٨٠ مليونا ! ذلك هو عدد الذين يقومون بممارسة التربية البدنية والرياضة بانتظام . وكل سنة تعتمد ميزانية الدولة اكثر من ١٢ مليار روبل لرعاية الصحة والتربية البدنية . وتخصص النقابات ٥٠٠ مليون روبل لتطوير التربية البدنية والرياضة . وفي السنوات الخمس الاخيرة نال اكثر من ١٠٠ مليون شخص تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات و ٦٠ سنة شارة مجموعة العافية والصحة — « م ع د » (مستعد للعمل والدفاع) .

وحسب تقدير الخبراء ، بني في البلاد من الانشاءات الرياضية ما قيمته الاجمالية ٨ مليارات روبل . وهناك ٣٢٨٢ ملعبا كبيرا بوسعها ان تستقبل في آن واحد ١١،٥ مليون متفرج . ويوجد في الاتحاد السوفييتي ٦٦٣٥٦ قاعة رياضية ، و ١٤٢٥ مسبحا ، واكثر من ٦٠٠ الف باحة رياضية من مختلف الانواع . ويشرف على ممارسي التربية البدنية والرياضيين ٥٥٨٠٠ مدرب كفؤ و ١٢٥٥٠٠ معلم للتربية البدنية في مدارس التعليم العام ، و ٩٨٩٠٠ معلم في المدارس المهنية التكنيكية . ويشكل اكثر من ٦ ملايين مدرب ومستشار يعملون بموجب المبادىء الاجتماعية اي طوعا ومجانا قوة جبارة في الحركة السوفييتية للتربية البدنية . وهذه الارقام هي اليوم بالنسبة لنا دليل تبدا منه حساباتنا للمستقبل .

لقد اشترك ملايين الناس في مباريات السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي . ومن هذه المباريات ، بدا كثيرون من الرياضيين السوفييت طريقهم الى منصة الشرف الاولمبية . وتصبح المباريات الختامية في السبارتاكياد استعراضا جديدا لحركتنا الرياضية الدمقراطية ، المتعددة القوميات ، المفعمة بالافكار الاولمبية . وطابعها الاممي يؤكده كذلك بصورة مقنعة واقع مشاركة اكثر من ٢٠٠٠ رياضي من (٨٥) بلدا في المباريات الختامية في السبارتاكياد السابع .

اني اتذكر ان البلاد السوفييتية دعت الرياضيين الاجانب في عام ١٩٢٨ الى موسكو لحضور السبارتاكياد الاتحادي . وآنذاك اجتمع في موسكو ٧٢٢٥ رياضيا وحكما من جميع الجمهوريات المتحدة — اي اكثر مما في الاولمبياد الذى جرى في العام نفسه ، ١٩٢٨ ، في امستردام . واتذكر كانما الان ان ٢٥ الف رياضي انطلقوا في الساحة الحمراء . واصبح الاستعراض على شرف افتتاح السبارتكياد عيدا امميا حقيقيا ، اذ اننا استقبلنا ٦١٢ رياضيا اجنبيا من ١٢ بلدا .

اني اتذكر السبارتاكياد الاول بشكل خاص ، فهو بالنسبة لي تاريخ انطلاقي فيما نسميه بالرياضة الكبيرة . وان الشهادة المتواضعة التي نلتها آنذاك لفوزي في القفز بالزانة هي من اعز الفخائر بالنسبة لي . يقينا ان رقم ٣ امتار و ٦٠ سنتمترا يبدو بالمقارنة مع المقاييس الحالية متواضعا جدا ، وانا نفسي حسنته غير مرة ، ورفعته حتى ٤ امتار و ٣٠ سنتمترا . وقد اسعدني الحظ وصرت بطل الاتحاد السوفييتي ١٢ مرة ، وحسنت الرقم القياسي السوفييتي عشر مرات ، والرقم القياسي الاوروبي ٣ مرات . اما ما لم اوفق فيه ، فقد افلح فيه تلامذتي . ولقد شعرت بالسعادة عندما نال ثلاثة من تلامذتي في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٦ مداليات ذهبية .

فما هو سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ؟ لا نظير له من حيث تعدد الانواع الرياضية الداخلة في برنامجه ، ومن حيث عدد المشتركين فيه . وهو ، بلا ريب ، اهم حدث في حركتنا الرياضية — عيد المواهب الرياضية الاكثر جماهيرية ، العيد الشعبي الشامل حقا . ان شعار السبارتاكياد : « من الجماهيرية الى المهارة » يكشف جوهره : ففي كل واحد ترتبط التربية البدنية والرياضة الكبيرة . وهذا ما تمكن مقارنته ، الى حد ما ، بهرم يتشكل اساسه من ملايين ممارسي التربية البدنية ، وذروته من اولمبيينا الاماجد . فان ٤٩٢ مواطنا سوفييتيا قد فازوا بارفع المكافآت الاولمبية . وبحق وجدارة نفتخر بانتصاراتهم .

ان برنامج سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي اوسع من البرنامج الاولمبي : فهو يشمل جميع الانواع الاولمبية بالاضافة الى الانواع الرياضية الاوسع شعبية في بلادنا ، وبينها على الاخص مصارعة السامبو والشطرنج وكرة المضرب والجمباز الفني . وليس من قبيل الصدفة ان تقام السبارتاكيادات مرة كل اربعة اعوام بحيث تقع جولاتها الختامية في العام السابق للالعاب الاولمبية ، وتساعد في تعيين قوام المنتخب الوطني للالعاب الاولمبية القادمة . وهكذا ايضا سيكون الحال في السبارتاكياد السابع . وفي الخارج ينعته كثيرون من المعلقين « بالاختبار الفريد » .

سيشترك في المباريات ٢٠٠٠ رياضي اجنبي مع ١٠٠٠٠ فتى وفتاة من منتخبات الجمهوريات المتحدة وموسكو ولينينغراد . وقد اعرب عن الرغبة في الاشتراك في السبارتاكياد اصدقاؤنا من البلدان الاشتراكية ومن الدول النامية الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما اعربت عنها كبريات المنظمات الرياضية في بلدان الغرب ، ومنها الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا واليابان وفرنسا ...

كذلك سيتوافد الى موسكو اكثر من ٥٠٠ صحفي اجنبي . وسيشاهد الملايين من نظارة التلفزيون المباريات الشيقة للسبارتاكياد السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي . ولا ريب اننا سنعرف ارقاما قياسية جديدة وانجازات مدهشة . وفي اوقات الفراغ ، ستتوفر للمشتركين في السبارتاكياد امكانية الاطلاع على منجزات الشعب السوفييتي الثقافية ، وزيارة المسارح والمتاحف وقاعات الحفلات الموسيقية ، ومقابلة رجال الادب والفن . ان السبارتاكياد السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي سيصبح بشير اولمبياد موسكو .

سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي — ارقام ووقائع

السبارتاكياد الاول . عام ١٩٥٦

اشترك في المباريات ما قبل الختامية زهاء ٢٠ مليون شخص. وفي المباريات الختامية اشترك رياضيون من ابناء ٤٠ قومية — ٩٢٤٤ شخصا . وتم تسجيل ٣٣ رقما قياسيا سوفييتيا ، بينها ٩ تفوق الارقام القياسية العالمية ، وكذلك ٣٥٥ رقما قياسيا للجمهوريات المتحدة .

السبارتاكياد الثاني . عام ١٩٥٩

اشترك فيه ٤٠ مليون شخص . تنافس ٨٤٥٢ رياضيا في المباريات الختامية على القاب البطولة . تم تسجيل ١٢ رقما قياسيا سوفييتيا كانت بينها ٣ ارقام عالمية ، ورقم واحد اوروبي و ١٥٤ رقما للجمهوريات المتحدة ومدينتي موسكو ولينينغراد .

السبارتاكياد الثالث . عام ١٩٦٣

اشترك في جميع مراحله ٦٦ مليون شخص . واشترك في المباريات الختامية ٧٥١٨ رياضيا من ابناء ٧٠ قومية . وتم تسجيل ٣٥ رقما قياسيا سوفييتيا بينها ٦ ارقام عالمية و ٥ اوروبية ، و ٢٨٩ رقما قياسيا للجمهوريات المتحدة .

السبارتاكياد الرابع . عام ١٩٦٧

هذا السبارتاكياد المكرس للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كان اكبر عيد في تاريخ الرياضة السوفييتية ، فقد اشترك فيه ٨٥ مليون شخص . وفي مباريات الكبار الختامية اشترك ٨٢٨٧ رياضيا ، وفي مباريات التلامذة الختامية ٥٢٢٢ تلميذا . وتم تسجيل ٢٠ رقما قياسيا عالميا و ١٢ اوروبيا و ٤٦ سوفييتيا .

السبارتاكياد الخامس . عام ١٩٧١

اشترك فيه اكثر من ٤٤ مليون شخص . في المباريات الختامية تنافس على المداليات ٧٣٨٢ رياضيا . وتم تسجيل ٢٠ رقما قياسيا عالميا ، و ١٩ رقما اوروبيا و ٣٥ رقما سوفييتيا ، و ٢٤٢ رقما للجمهوريات المتحدة .

السبارتاكياد السادس . عام ١٩٧٥

تبارى اكثر من ٨٠ مليون شخص في ٤٠ نوعا رياضيا . وفي المباريات الختامية اشترك في ٢٥ نوعا رياضيا جماهيريا ٧٠٩٤ رياضيا . وتم تسجيل ٦ ارقام قياسية عالمية و ٢١ رقما سوفييتيا و ٣٤٤ رقما للجمهوريات المتحدة .

اصـــداء السبارتاكيـــاد العالميـــة

احدث افتتاح سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع في موسكو اصداء واسعة في الوسط الرياضي في العالم . واشادت به شخصيات اجتماعية ورياضية من دول العالم المتعددة .

فقد اعلن محمد مزالي ، نائب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ان هناك علامة مميزة لالعاب سبارتاكياد وهو الطابع الاولمبي . فالاسبارتاكياد مفتوح امام الضيوف الاجانب بصورة كريمة وسخية خصوصا امام رياضيي البلدان النامية . فقد دعي لحضور الاسبارتاكياد اكثر من ٢٠٠ رياضي . الامر الذى لم يعرفه التاريخ الرياضي العالمي من قبل . ان هذه الالعاب هي عيد للسلام والصداقة بين الشعوب .

وقال تيوفيلو ستيفنسون (بطل الاولمبيادة في الملاكمة مرتين):

— في اثناء زيارة منتخبنا (كوبا) للولايات المتحدة الامريكية سألني الصحفيون عما يساعدني في احراز النصر فاجبت : « الايمان بانتصار شعبي والحب لكوبا » . وساعدني المدرب السوفييتي في تعزيز هذا الايمان في نفسي وعلمني فن الانتصار . وانا مخلص الى الابد للصداقة ، واحمل باعتزاز شارة «استاذ الرياضة للاتحاد السوفييتي» . وانا مسرور بهذا اللقب الرفيع . واعتقد انني سالاكم على حلبة موسكو (في سبارتاكيادها) كاني سوفييتي .

لقد اسعدني الحظ وسجلت ارقاما قياسية عالمية في الاسلوب الحر في المسافات الطويلة الثلاث . احلم قبل ان اشيخ — عمري — ١٦ عاما — بأن احسن في موسكو رقمي القياسي الاخير للسباحة الحرة ١٥٠٠ م .

المياه في المسابح زرقاء اللون — هذا لون الامل . اعرف ان اصدقاء يستقبلونني في مسبح موسكو وهذا ما يعزز احلامي في اللقاء مع الارض السوفييتية العظيمة .

هارولد شمدت — بطل اوروبا في العدو ٤٠٠ م — المانيا الاتحادية) .

اعتقد ان برنامج العاب القوى ستكون زينة سبارتاكياد موسكو . ويعود بالفوائد والنتائج الرفيعة ولربما اتوفق فاتجاوز حد ال ٤٥ ثانية في العدو مسافة ٤٠٠ م . وانذاك استطيع ان اشعر بمزيد من الثقة في الاستعداد للالعاب الاولمبية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

❋ اجتماعــات ❋ محـــاضرات ❋

* كفر ياسيف (اللجنة التثقيفية) — محاضرة حول قضية الارض يلقيها الاستاذ ميخائيل بولس . الاربعاء ٢٥—٧—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي السلام .
* شعب — اجتماع شعبي تضامنا مع معليا ومع مدرسة « ينى » في كفرياسيف . السبت ٢٨—٧—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق « ابو طه » . يتكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة (رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي) وعصام مخول وحبيب بولس (مدرسة « يني ») وسلمان ناطور وقاسم شعبان .



اطفـــال اليـوم - رجـــال الـغـد
كيـف يقضـــون العطلة الصيفيـة ؟!

في اشهر الشتاء يتذكر الصغار الصيف وينتظرونـــه . لانه لا يتعين عليهم ، طوال شهرين ، اعداد الدروس والوظائف والتقيد بجدول دقيق جدا لمواعيد اليوم . وعوضا عن كل هذا تجيء العطلة الصيفية ! الشمس والبحر والرحلات الممتعة والمخيمات الصيفية . ولكن ... اين صغارنا من كل هذا في ظل هذا النظام الذى يكرس العسكرة والاحتلال على حساب لقمة عيش العاملين وفلذات اكبادهم . وتشتد القضية حدة لدى صغارنا العرب الذين يعانون ، منذ نعومة اظفارهم ، من سوط سياسة التمييز والاضطهاد القومي الذى يلهب ظهورهم . وقد حاولت بعض مجالسنا المحلية العربية الدمقراطية القيام بتنظيم مخيمات صيفية للاطفال ، كما حدث في كفرياسيف مثلا ، وذلك في محاولة جادة لجعل العطلة الصيفية فرصة راحة واستجمام لاطفالنا اطفال اليوم ورجال الغد .

والحقيقة التي بد من ابرازها ان الطفولة السعيدة تنشا في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب ولهذا نرى اهتمام الدول الاشتراكية بالاطفال وحرصها على تنشئتهم بروح الصداقة بين الشعوب والدفاع عن السلام . ويستضيف اطفال الاتحاد السوفييتي في هذه الايام مئات الاطفال من مختلف انحاء العالم ، بما فيهم وفد عن منظمة ابناء الكادحين في البلاد .

وادلى رئيس المجلس المركزى لادارة منتجعات النقابات بحديث لمراسل مجلة « الاتحاد السوفييتي » حول النشاطات التي تعدها الدولة السوفييتية للاولاد في اثناء العطلة الصيفية ننشره فيما يلي :


على شواطىء البحر الاسود وفي مخيم « آرتيك » يتمتع الاطفال وفي جو من الصداقة والتضامن بعطلتهم الصيفية

اجمل وانقى زوايا الطبيعة موضوعة عندنا تحت تصرف المواطنين الصغار . وفي كل مقاطعة ، وكل اقليم ، بذل المعماريون والبناة والرسامون والمصممون الفنيون جهدهم لكي يدرجوا بتناسق وتناغم في المناظر الطبيعية الجميلة مباني بلدات الاولاد المسماة بمخيمات الطلائع الاحداث . وفي السنة الجارية يستقبل اكثر من ٥٠ الفا من هذه المخيمات ١٢ مليونا من اصحابهم . ومع الاولاد ، يذهب اكثر من ٤٥٠ الفا من المربين والاطباء والممرضات والطباخين ...

وللتلامذة جمهوريتهم . وهي تقع في القرم ، على ساحل البحر الاسود ، وتسمى « ارتيك » . وهنا يستريح الاولاد ، ويكتسبون القوى والانطباعات ، ويتعرفون الى الطبيعة وحتى يستقبلون الضيوف الاجانب . واثناء مهرجان الصغار العالمي الذى اقيم تحت شعار « لتشرق الشمس دوما ! » ، اقام في ارتيك فتيان وفتيات من زهاء مائة بلد . وتخليدا لذكرى هذا اللقاء ، غرسوا ارزات صغيرة في حديقة المخيم .

والاولاد السوفييت انفسهم يسافرون بسرور لزيارة اترابهم الاجانب . وكل سنة يمضي الاف من التلامذة السوفييت في قطارات الصداقة الى البلدان الاشتراكية كما يتوافد العدد نفسه تقريبا من الضيوف الصغار الى الاتحاد السوفييتي .

وافضل مناطق البلاد من الناحية المناخية مخصصة لاجل مصحات الصغار . وفي هذا المجال يحظى منتجع « انابا » على ساحل البحر الاسود بشعبية خاصة . فان الهواء الجاف ، والرمل الناعم ، والبحر غير العميق ، ووفرة الفواكه والخضروات والعنب — كل هذا جعل من « انابا » مركزا يجتذب الكثير من العائلات . وقد بنت النقابات والمؤسسات الصناعية والكولخوزات ولا تزال تبني على الساحل مستشفيات لاجل اصغر الاولاد ، ومخيمات الطلائع الاحداث ، ومصحات . وهناك جمهورية اخرى للاولاد تكبر وتتطور في مدينة اخرى على ساحل البحر الاسود ، هي يفباتوريا . وهناك ايضا جمهوريات في ارمينيا وبيلوروسيا وبشكيريا وكاريليا .

وهناك منتجعات كثيرة تستقبل هي ايضا الاباء مع الاولاد . ولدى الاباء والامهات مجال واسع جدا للاختيار — ثلاثمئة دار للراحة وبنسيون لاجل العائلات بغية قضاء الاجازة . وسنة بعد سنة ، تتسع شبكة هذه الدور والبنسيونات ، ويجرى توسيع القديمة ، وتبنى الجديدة ، علما بانها لا تبنى في الاماكن المنتجعية التقليدية وحسب ، بل ايضا في شتى انحاء البلاد . ومؤخرا استقبلت اوائل المستريحين اجنحة النوم الجديدة لمنتجعات « كراسني بور » في مقاطعة سمولنسك ، و سالايرسكي في سيبيريا ، وميسخور في القرم ، وغاب كاراي في الاورال ، و سنيتلانا في مقاطعة ساراتوف ، وكثير غيرها . وحقا نقول انه توجد فعلا في كل جمهورية ومقاطعة مؤسسات للراحة لاجل الاباء مع الاولاد ، وفي ارمينيا وبيلوروسيا وايتوانيا ومولدافيا تستقبل جميع دور الاستجمام المواطنين الصغار .

وفي هذه المؤسسات يعمل اطباء اختصاصيون في امراض الصغار ، وتوجد مفروشات للصغار ، والعاب ولعب لاجل الاولاد على اختلاف اعمارهم ، وادوات رياضية . وتحت تصرف الصغار ، مكتبات ومجموعات رياضية ، وغرف للالعاب وباحات مجهزة بالمفاتن ، وشتى « الجبال » والمراجيح . وحسب اعمار الاولاد ، ينظمون من اجلهم رحلات استطلاعية ، وجولات ، ومسابقات ، مباريات رياضية ، واعيادا . اما الصغار فيقيمون ، من باب الجواب ، اعيادا لاجل الكبار : يحيون حفلات فنية ينفعل فيها المتفرجون اكثر من المؤدين .

وفي دور الاستجمام هذه يضعون من اجل الصغار قوائم خاصة بالطعام وبرامج خاصة من الافلام . واذا اراد الاباء ان يذهبوا في رحلة « للكبار » او يشاهدوا فلما « ممنوع على الصغار حضوره » ، فان المربين يساعدون ، اذ انهم ياخذون الصغار الى عهدتهم ويراقبونهم ويطعمونهم ويضعونهم في الفراش ويحكون حكاية للنوم .

ويتفتق خيال الكبار عن الكثير من المستحدثات لاجل جعل راحة الصغار ممتعة اكثر ما يمكن . اليكم مثلا . بنسيون « الغاب الاخضر » في جوار لينينغراد . انه يقع على ضفة نهر ستودينكا الصغير وسط صنوبرات شاهقة ، والى ابعد يتكشف منظر تلال جميلة واودية خضراء والى هذه اللوحة اضاف الرسامون والمعماريون مسحاتهم . فقد زينوا المساحات والارض الملاصقة بتماثيل وانشاءات مضحكة ، طريقة يعرف فيها الصغار ابطال حكاياتهم المفضلة ، والاكواخ الروسية المضحكة ، والبوينات المزخرفة تفسح المجال امام خيال الصغار ، وتشكل امكنة مفضلة للالعاب ، بل ان بعضها يستخدم « كقاعات للانتاج » . ففي احد الاكواخ الاصيلة ، اقاموا مطبخا يمكن فيه طبخ الفطر المجموع في الجوار حقا . واية مسرة ومتعة تستثير القلعة المرفقة بمدافع قديمة ، والمزينة كشجرة راس السنة بالاضواء !

وهناك مصحات كثيرة لاجل الابناء مع الاولاد ممن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة لا تعمل في الصيف فقط . فالاولاد الذين يحتاجون الى منهاج علاجي معين ، يقيمون هنا تحت مراقبة الاطباء ووصاية المربين ، ويتعلمون مثل اترابهم في مدارس عادية ، ولكن مع مراعاة توصيات الاطباء .

ولا يغيب عن البال الاولاد من السن الكبرى . فان النقابات توسع شبكة المصحات المختصة لاجل الفتيان ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والسابعة عشرة .

ويجب القول ان البطاقات الى دور الراحة والبنسيونات ، والقواعد السياحية ، المعدة للراحة العائلية ، تقدمها اللجان النقابية مقابل ٣٠٪ من قيمتها او مجانا ، على حساب اموال الضمان الاجتماعي الحكومي الموضوع تحت اشراف النقابات . ومجانا يستفيد المستريحون الكبار والصغار من شتى الادوات والمفاتن والالعاب . كذلك العون الطبي والدواء مجانيان .

وتنص الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) على بناء المصحات والمنتجعات بصورة واسعة . ولهذا الغرض ، بلغت الاعتمادات زهاء مليار ونصف مليار روبل . والاموال لا تنفق على البناء الجديد وحسب ، بل ايضا على التحسين والتجميل ، وشراء التجهيزات الطبية ، والعمل الثقافي الجماهيري . وخلال خمس سنوات ، سيتمكن ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون شخص من تقوية صحتهم ، وتكديس القوى والانطباعات الجديدة ، في جميع دور الاستجمام ودور الراحة والبنسيونات وقواعد الراحة والسياحة التابعة للنقابات ، ومخيمات الطلائع للاحداث .

حـل القضايـا القوميـة - بقيـــة

الكردية في اوقات مختلفة . ولكن من غير الممكن القضاء عليها .. وها هو النهوض في الحركة القومية في ايران يثبت ذلك .

* ويؤدي رفض السلطات المركزية ، التي تمثل الشعوب السائدة (الاكثرية) — العربية في العراق والتركية في تركيا والفارسية في ايران — حل القضية القومية الى ثورات تستنزف طاقات الشعوب ومقدراتها .. ويولد التنافر القومي بينها .
* وهذا يسمح للامبريالية والرجعية والصهيونية بالتدخل في هذه الاقطار وتسعير الصراعات القومية فيها وضرب القوى الوطنية — الدمقراطية واعادتها الى الطوق الامبريالي .

وهذا يفرض على الحكم في ايران اليوم ان يحل القضية القومية على الاسس الصحيحة : الحكم الذاتي في اطار ايران الواحد .

تهـــانينـــا

* الى الرفيقين زهرة ومصطفى خليل لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

* الى الصديق وجيه سعيد الشاكر وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق قاسم غرابه وعروسه عفاف بالزواج .
* الى الصديق ظاهر قاسم بالخطوبة .

مبروك للجميع والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

* الى الرفيقة نادية وكنانى حسنى كنانى بالمولودين التوامين حسني ونجاة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

كتلة الجبهة بالهستدروت تطالب بالاعلان عن إضراب عام احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية

*** تمار غوجانسكى : على الهستدروت ان تبدأ « بحرب واقية » ضد سياسة الحكومة * بنيامين غونين : جرائم هذه الحكومة كثيرة وحان الوقت لان نتحرك**

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ « الليكود الى البيت ، ماذا يفعل اعداء العمال هنا ؟ » وسط جو صاخب ومقاطعات شديدة تندد بسياسة الحكومة وموقفها المعادي للطبقة العاملة انسحب ممثلو « التكتل » من جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد (اول امس) بحجة ان موضوع الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية لم يدرج على جدول الاعمال . وقد تقرر في هذه الجلسة ان تخول اللجنة التنفيذية اللجنة المركزة صلاحيات اتخاذ اية خطوة مناسبة ضد سياسة الحكومة اذا لم تستجب لطلبات الهستدروت وهي عدم الغاء « السوبسيديا » ودفع علاوة غلاء معيشة بنسبة ٧٠٪ ودفع مخصصات التامين الوطني عن الاولاد ابتداء من الولد الاول .

وقد امتنعت كتلة الجبهة من التصويت لان الاقتراح ، الذي قدمته كتلة « التجمع » لا يتضمن ردا حازما على سياسة الحكومة ، فبالرغم من ان «التجمع» هاجم سياسة الحكومة والغاء « السوبسيديا » والغلاء الفاحش لكنه تحفظ من اعلان الاضراب والمظاهرات مع ان بعض ممثليه طالبوا بالعمل على اسقاط الحكومة لانقاذ العمال من مصائبها .

اقتراحات الجبهة

وتكلم باسم كتلة الجبهة الرفيقة تمار غوجانسكي فقالت : ان هذه الحكومة مريضة وهي تلعب باوراق خاسرة . وعلى الهستدروت ان تبدا حالا بحرب واقية . وطالبت اللجنة التنفيذية بمطالبة الحكومة بدفع تعويض ١٠٠٪ للاجيرين من الغلاء وان تعلن الهستدروت من الغاء الفاليات الاجور السابقة وفتحها من جديد لان ما حدث في السنة الاخيرة حولها الى الفاليات غير واقعية . وطالبت غوجانسكي ان تقود الهستدروت المظاهرات حالا وان تؤيد كل مجلس عمال يعلن الاضراب .

وطالب الرفيق بنيامين غونين الهستدروت بان ترد حالا على الخطوات التي تتخذها الحكومة .. لان حكومة « التكتل » قد قامت بجرائم كثيرة ولا يمكن ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ازاء ذلك . وقد القى عاصفة من المقاطعات حين توجه الى اعضاء « التكتل » قائلا لهم « انتم لا تمثلون العمال . ولذا بامكانكم ان تنسحبوا » . وقدم اقتراحات كتلة الجبهة ، التي تندد بشدة بسياسة الحكومة الاقتصادية والخارجية وتدعو الى الاعلان عن اضراب قطري شامل احتجاجا على هذه السياسة .

في بلادنا

جماهيرنا ستتصدى للتحريض الخطير عليها

نشرت الصحف امس ، الاثنين ، خبرا يفيد ان مجلس الجليل ، الذي يضم ممثلي عدة مجالس محلية يهودية ونقاط تطوير ، اجتمع في كرمئيل لبحث قضية : « انتشار التحريض على الدولة واعمالها في الجليل » .

وقرر المجتمعون على انه « اذا لم تتوقف اعمال التحريض هذه فان مجلس الجليل لن يقف مكتوف الايدي ، وانه سيخرج الى النضال مهما تكن النتائج » .

ويشتم من هذا القرار رائحة عنصرية مفضوحة ورائحة تحريض ارعن خطير على الجماهير العربية في الجليل ، يحتل مكانه في اطار حملة التحريض العامة المتصاعدة على جماهيرنا العربية بشكل عام .

وفي هذا الجو لم يكن من قبيل المصادفة ان يرسل في اليوم نفسه الراب العنصري كهانا رسالة صفيقة الى مجلس معلى معليا يعلم الاهالي فيها انه سيحضر الى القرية ليشرح للاهالي اهمية تهويد الجليل !!

واذا ربطنا كلا الحادثتين ببعضهما البعض نجد ان القوى الرجعية تحضر للقيام باستفزازات عنصرية وحشية على جماهيرنا في الجليل ، وهذه المرة بحجة وقف «التحريض على الدولة واعمالها» .

والسؤال ما هو التحريض على الدولة واعمالها ؟! يشتم مما نشرته الصحف ان المقصود بالتحريض هو نضال الجماهير العربية في الجليل دفاعا عن اراضيها ومواجهة سياسة مصادرتها ، ومن اجل تحقيق المساواة التامة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية ، والتي ترى فيها الجماهير العربية خطوة هامة نحو تحقيق الاخوة الحقة في هذه البلاد .

ان الجماهير العربية تعي ان نضالها في سبيل حقوقها يحتاج الى تضامن ودعم ابناء الشعب الاخر ـ اليهودي ـ ، في حين ان القوى الديمقراطية اليهودية مؤمنة ان الجماهير العربية هي جزء هام في النضال دفاعا عن الديمقراطية وفي مواجهة قوى اليمين الفاشي المتصاعدة ، خصوصا ، منذ ان توصل « التكتل » الى السلطة . ولهذا فالجماهير العربية لا تخاف ولا ترهب من تهديد بعض المهووسين او من زيارة استفزازية تستمد اردها بما تستحق .

مراقب

مئات الازواج الشابة تتظاهر احتجاجا على الضائقة السكنية

*** افراد الشرطة وحرس الحدود يفرقون المتظاهرين بالقوة ويعتدون على النساء والاطفال ويعتقلون اخرين * بيطون : الشرطة اعتدت على المتظاهرين ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ خرج الف انسان يوم الاحد ، امس الاول ، من محتاجي السكن في « كفار شليم » و « تل كبير » الى شارع الطيارين ، في مظاهرة ضخمة احتجاجا على الضائقة السكنية .

واغلق المتظاهرون ، شبانا ونساء واطفالا ، طريق اللد قرب مرتفعات القدس وفي حولون بالحجارة وقطع الاشجار وغيرها .. واشعلوا اطارات السيارات القديمة . وبذلك اوقفوا حركة السير امام مئات السائقين .

وصرخ المتظاهرون بتساؤل ملحاح ـ اين سيجدون المأوى بعد انقضاء فترة تاجير المساكن لهم وهي لعامين .

ويذكر ان ممثلي محتاجي السكن كانوا قد اتصلوا اكثر من مرة بالمسؤولين في بلدية تل ابيب ووزارة الاسكان . وبعد ان لم تثمر هذه الاتصالات عن شيء خرجوا الى الشارع في مظاهرة تصدت لها الشرطة وافراد حرس الحدود بالقمع . ولم تتورع هذه القوات عن ضرب النسوة والاطفال وعن اشهار السلاح في وجوه بعضهم واعتقال البعض الان . ولكن ذلك لم يرهب المتظاهرين فصرح احد قادة المتظاهرين ، تصيون اليقاسي ، : اذا لم ياتوا لمقابلتنا فسوف نتخذ خطوات اعنف واكثر تطرفا . كما تحدث عن اعتقال ١٥ متظاهرا (ولكن الشرطة ابلغت عن اعتقال ١٨ شخصا ـ «هآرتس» امس) وشكا من معاملة الشرطة للنساء والاطفال بالضرب . وشكا احد المتظاهرين من استعداد الحكومة لاستيعاب لاجئين فيتناميين قائلا : « نحن لاجئون في دولتنا » . كما تحدث اخر بمرارة عن وعود رئيس بلدية تل ابيب عشية الانتخابات . وخلع احد المتظاهرين ملابسه لابراز اثار الضرب والجراح التي تسببت بها الشرطة .

وقد ابرز « بن تصيون » ان الشرطة وجهت اليهم المسدسات وان ضابطة ضربت طفلة عمرها سنتان .

هذا .. وكان النائب شارلي بيطون شاهدا لاحداث المظاهرة وقد صرح لنا بقوله : « بعد ان اخلى المتظاهرون المكان بهدوء وكانوا في طريق عودتهم الى الحي اعتدى عليهم افراد الشرطة بالضرب دون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال .

وفي مكان اخر في « كفار شليم » اعتدى شرطي على امرأة حامل واسقطها ارضا بعد ان انتقدت تصرفاته تجاه صديقها مما دفع المتظاهرين الى التجمع حول هذه المرأة والبدء بالصراخ والهتاف فما كان من رجل الشرطة الا ان اشهر مسدسه ، وباعجوبة لم تقع كارثة » .

ويتابع النائب بيطون : لقد كنت مع الشبان المتظاهرين واستطيع ان اشهد على اثار الضرب التي تظهر على اجسادهم ، وعلى شهادات طبية كذلك . ويقول : ان غضب هؤلاء المتظاهرين شديد جدا واذا لم تسو الامور فستنتهي بكارثة .

هذا وتقدم النائب بيطون بطلب مستعجل الى الكنيست لبحث الامر .

وتحدث المسؤول عن ملف وزارة الاسكان في بلدية تل ابيب ، امس الاول ، بياس قائلا : عندما سمعت بالامر ـ المظاهرة ـ فتشت عن مدير عام وزارة الاسكان ومدير منطقة المركز للقاء بهما ولكن ـ عبثا . وحين طلبت ، قبل فترة ، اللقاء مع دافيد ليفي ، وزير الاسكان ، قالوا لي في مكتبه : « سافر الى جنيف للاعتناء بلاجئي فيتنام » .

وقال : « لا يوجد في الوزارة اليوم من له صلاحية الاجابة . والقضية لا تقتصر على ٤٨٠ من هؤلاء الازواج المتظاهرين وانما هناك الالاف ممن لا يجدون ماوى لهم » . اما عن رفض رئيس بلدية تل ابيب اللقاء بالمتظاهرين فلم يجد هذا الموظف ما يقوله .

فاشيون يعتدون على عرب من القدس

القدس ـ الوكالات ـ قام يوم الجمعة رجلان مسلحان بالاعتداء على عائلة عربية ، بعد ان دخلا البيت وحطما الاثاث ، وقد اعتقلت الشرطة، احدهما ، واطلقت سراحه فورا . وتفيد الوكالات ان الشرطة ما زالت تبحث عن المسلح الثاني المتهم بدخول البيت .

سلطة الاذاعة تنهي خدمات مدير التلفزيون

القدس ـ الوكالات ـ قررت ادارة سلطة الاذاعة بعد ظهر امس (الاثنين) عدم تجديد فترة عمل مدير التلفزيون الاسرائيلي ، ارنون تسوكرمان وذلك بالغالبية اصوات اليمين في الادارة ومعارضة اصوات ممثلي « التجمع » . وياتي هذا القرار كخطوة اخرى في عملية التصفيات التي تقوم بها سلطة الاذاعة في الاذاعة والتلفزيون . وكان رئيس السلطة ، البروفيسور يارون ، قد هدد بانه اذا تقرر تجديد فترة عمل تسوكرمان فانه سيستقيل من منصبه ، كذلك مارست الاحزاب اليمينية ضغوطا شديدة على اعضاء الادارة وخصوصا عضوي الحزب الليبرالي في « التكتل » وقائمة التغيير والمبادرة ، للتصويت ضد تسوكرمان . ويثير هذا القرار موجة عارمة من السخط والاستنكار بين موظفي التلفزيون ، وقد هددوا بانهم لن يتعاونوا مع اي مدير جديد تعينه الادارة . ويتوقع ان يتخذوا اجراءات احتجاجية اخرى .

الراب العنصري كهانا يستفز اهالي معليا

معليا ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي تستمر فيه الشرطة بالقيام باعتقالاتها الاستفزازية الارهابية تسلم مجلس محلي معليا امس الاول ، الاحد ، رسالة وقحة من الراب العنصري مئير كهانا ، والتي اعلم فيها المجلس انه سيحضر الى القرية يوم غد الاربعاء لشرح ضرورة تهويد الجليل لاهالي معليا .

واثارت هذه الرسالة الوقحة والاستفزازية استنكار وغضب اهالي معليا . وعقد المجلس المحلي جلسة له لبحث هذا الاستفزاز العنصري لاهالي البلدة. وقام المجلس بالاتصال بمركز شرطة ترشيحا ليعلمه بعزم الراب العنصري ، الذي ستتصدى له الجماهير بما يليق .

وطالب المجلس الشرطة بالقيام بمنع هذه الزيارة غير المرغوب فيها والاستفزازية .

ويفيد مراسلنا بانه اذا لم تقم الشرطة بمنع الراب العنصري من زيارة معليا فانه ، اى الراب العنصري سيلقى في القرية ما يستحقه من استقبال حافل !

هبة تضامن جماهيرية مع مدرسة يني الثانوية

*** طلاب وأهالى شعب يطالبون بالغاء الاجراءات**
*** سكرتارية لجنة طلاب المدرسة : لن نسمح أن تمر هذه الاجراءات**
*** فى المكر يقيمون لجنة أصدقاء مدرسة ينى الثانوية**

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدأت في الايام الاخيرة تباشير هبة جماهيرية متصاعدة استنكارا للاجراءات التعسفية ، التي اتخذتها وزارة المعارف بحق مدرسة يني الثانوية ومجلس كفر ياسيف المحلي .

ففي قرية شعب جرى جمع تواقيع على عريضة خلال الايام الثلاثة الاخيرة . وبلغ عدد الموقعين اكثر من ٣٠٠ طالب ومواطن .

وفي المكر انعقد اول امس ، الاحد ، اجتماع لعدد من خريجي مدرسة يني تحدث فيه رئيس مجلس كفر ياسيف، الرفيق نمر مرقس . وقد قرر المجتمعون اقامة لجنة من خريجي واهالي القرية اطلقوا عليها اسم « لجنة اصدقاء مدرسة يني الثانوية» وتقرر كخطوة اولى البدء في جمع التواقيع على عريضة تستنكر اجراءات وزارة المعارف وتطالب بالغائها .

وعقدت سكرتارية لجنة طلاب مدرسة يني اجتماعا ، امس ، مع رئيس المجلس قررت فيه خطوات عمل يتخذها الطلاب لحماية مدرستهم ومستقبلهم وافشال اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

وكتبت السكرتارية رسالة الى وزير المعارف ومدير القسم العربي عبرت فيها عن قلقها ازاء الاجراءات التعسفية واستنكرتها وطالبت بالغائها حالا . واعلنت فيها « لن نسمح ان تمر هذه الاجراءات السيئة لمدرستنا ولنا وللاجيال القادمة » .

هذا وعلم مراسلنا ان الغيورين على مدرسة يني في قرى عديدة يقومون بجمع التواقيع على مذكرات تستنكر الاجراءات وتطالب بالغائها .

وارسل رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس برسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست والى الصحف المحلية والعديد من الشخصيات التربوية في البلاد فند فيها مزاعم وزارة المعارف ، وفضح خطواتها الانتقامية الاستفزازية .

ودعا الرفيق نمر مرقس هذه الشخصيات والهيئات الى التضامن مع مدرسة يني الثانوية ومجلس كفر ياسيف المحلي في مطالبة الوزارة بالغاء الاجراءات التعسفية وتحرير الاموال المخصصة لمدرسة يني الثانوية وعدم تكرار عملية التجميد وبان تعامل الوزارة المدارس العربية والمجالس المحلية كما تعامل المجالس المحلية والمدارس اليهودية .

بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا عاما، وزع بالاف النسخ هذا الاسبوع ، في شتى انحاء البلاد ، تضامنا مع مجلس كفرياسيف في تصديه لاستفزازات وزارة المعارف وقراراتها المجحفة .

واعلن البيان :

اننا نجزم بان اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية من قبل وزارة المعارف لا تستهدف ابدا ـ كما يدعون ـ تحسين وضع المدرسة وتحسين مستواها ، وانما الهدف الاساسي هو الانتقام سياسيا من الادارة الدمقراطية ومن المعلمين الدمقراطيين . فاليوم المعركة في كفرياسيف ، وغدا في اية قرية ومدرسة عربية اخرى . والحقائق الدامغة تدين موقف وزارة المعارف .

واضاف البيان :

لقد صمدت جماهيرنا في السابق وتصدت لعمليات الفصل السياسي التعسفي ، وكافحت دون هوادة برامج التعليم العنصرية التجهيلية ، وهدم معلمونا جدار الخوف ووقفوا بشرف الى جانب طلابهم وشعبهم في جميع المعارك اليومية والوطنية . وهذا ما يثير هستيريا وحفيظة ارباب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد العرب .

ودعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين في بيانها جماهير الطلاب الى التضامن مع ادارة مجلس كفرياسيف ومع زملائنا المعلمين والطلاب في مدرسة يني الثانوية .

المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني يتحول الى مظاهرة وطنية ويرفض الاحتلال ويتمسك بالدولة الفلسطينية

*** البيان الختامى يبايع منظمة التحرير الفلسطينية ويقر توصيات شاملة .. ويحث المواطنين على البقاء فى الوطن والاحجام عن الهجرة ***

القدس ـ لمراسل خاص ـ تحول المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس العربية المحتلة بين يومي الجمعة والاحد الماضيين الى مظاهرة وطنية كبرى اعربت عن تعلق الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين بحقوقها الوطنية ورفضها الاحتلال الاسرائيلي وتمسكها بحقها في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

فقد اكد بيان المؤتمر الختامي على وحدة وتضامن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها في رفض الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته . كما اكد على تطلع هذا الشعب نحو اقامة دولته المستقلة في وطنه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وابرز البيان ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد وقد اعترفت بها اكثر شعوب العالم .

وكان المؤتمر قد بدا اعماله يوم الجمعة الماضي بحضور رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية واتحاداتها ، وعدد من رؤساء المجالس البلدية والقروية وممثلي النقابات والهيئات الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين لبحث القضايا الاجتماعية وابرزها اخطار الهجرة ومكافحة الامية ونشاط الجمعيات الخيرية والتعليم ووسائل تطوير الزراعة .

ومع ان جدول اعمال المؤتمر لم يشمل القضايا السياسية . الا ان مجرياته عكست الروح الوطنية المتاججة في المنطقتين المحتلتين .. كما عكست اللوحات ، التي ازدانت بها القاعة والتمثيليات التي عرضها الاطفال والاناشيد التي تجاوبت اصداؤها في قاعة المؤتمر ، هذه الروح النضالية .

وفي كلمة الافتتاح ، التي القاها الدكتور امين الخطيب ، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة المحتلة ، طغت على السطح في اطار مسحه القضايا الاجتماعية في منطقته المشكلة السياسية ، فقد تحدث الدكتور عن وحدة المصير الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الفلسطيني في غزة المحتلة : ان العمل الخيري قديم قدم الانسانية ... وبالاضافة للصفة الانسانية التي يتسم بها العمل الخيري في فلسطين فانه ناضل ضد كل الوان القهر والظلم التي شهدها هذا الشعب طول فترات الاستعمار .

وحدد الدكتور عبد الشافي المهمات امام العمل الخيري في الظروف الراهنة فقال انها ثلاث : تثبيت وابراز الشخصية الفلسطينية وتقرير صمودنا في بلادنا وتربية نفوسنا لتكون على مستوى المسيرة الوطنية .

وخلال المؤتمر التي اشتركون فيه اوراق عمل تتعلق بمختلف المواضيع ، التي طرحت على بساط البحث . وخرجوا بتوصيات كان اهمها مواجهة اخطار الهجرة من البلاد . وجاء في هذه التوصية : « العمل على توعية المواطنين بكافة الوسائل الاعلامية اللازمة بخطورة الهجرة وانعكاساتها السلبية على وجود الشعب الفلسطيني ، والحث على الهجرة المعاكسة الى الداخل » .

كذلك اوصى المؤتمر بمناشدة المدرسين الفلسطينيين في الخارج القدوم والتدريس في جامعات الضفة والقطاع المحتلين .

وشملت التوصيات مشاكل التعليم والتدريب المهني والسكن والزراعة والاقتصاد والنشاط الخيري .

وفي سبيل تطوير عمل الجمعيات الخيرية والعمل الاجتماعي اوصى المؤتمر بمناشدة الاقتصاديين العرب بوضع خطة اقتصادية لتنمية اقتصاد المناطق المحتلة تنمية شاملة « فالعمل الاجتماعي يعتمد اساسا على وضع اقتصادي يسمح باستمراره ونموه » .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انباء المؤتمر تحت عناوين موحدة تؤكد ان المؤتمر الاجتماعي تحول الى مؤتمر سياسي .

وكتبت « جروزلم بوست » ان سلطات الحكم العسكري رفضت التعقيب عليه لان القدس (المحتلة) خارج صلاحياتها الا انها اكدت ان الحكام العسكريين حذروا رؤساء البلديات من الادلاء بتصريحات سياسية .

هذا وحضر المؤتمر ممثلو القنصليتين الامريكية والفرنسية في القدس المحتلة .

بيرس يفشل في تغيير موقف قادة الاشتراكية الدولية من منظمة التحرير

بومرسفيك ـ السويد ـ اخفق شمعون بيرس ، رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي ، في تغيير المناخ السائد في الاشتراكية الدولية خلال المناقشة ، التي اجراها قادة هذه الدولية (التي توحد الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية) حول اجتماع رئيسها فيلي براندت ونائبه برونو كرايسكي برئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات في فيينا .

ومع ان اجتماع قادة الدولية كان مغلقا الا ان المعلومات تؤكد ان اكثر من ٥٠ في المئة من ممثلي الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية، التي اشتركت في الاجتماع ، ايدت موقف رئيس الدولية ونائبه كما ايدت توصيتهما بدعوة المنظمة الى الاشتراك في الدولية بصفة مراقب .

والمهم في الامر ان هذه الخمسين في المئة تمثل اهم الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية واوسعها نفوذا في اوروبا الغربية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية (٢٢ـ٧ـ ٧٩) ان كرايسكي اصطدم في النقاش مع بيرس .. واضافت ان بيرس قال في هذا النقاش ان لا مكان للمنظمة في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .. فرد عليه كرايسكي اعتقد ان الوقت سياتي حين تقوم المنظمة بدورها في صنع السلام .

المحكمة تمدد اعتقال على القيسى لاصراره على عدم التنازل عن بيته وارضه

حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت المحكمة المركزية في جلستها يوم ٢٣ـ٧ـ١٩٧٩ تمديد اعتقال على القيسى من قرية المنجر الى اجل غير مسمى والى ان يوقع على تعهد بتسليم بيته وارضه الى شركة الكهرباء في الخضيرة ، المجاورة لمنزله .

وكانت الجلسة انعقدت بناء على طلب موكله المحامى محمد ميعارى ، وبحضور ممثل المستشار القضائي لاعادة النظر في امر اعتقاله المستمر مدة اكثر من تسعة اشهر .

وصرح على القيسى امام المحكمة بانه غير مستعد ان يتنازل بنفسه عن بيته وارضه ، واذا كانت السلطة راغبة في ذلك فلتستعمل القوة والقانون ضده وضد عائلته واطفاله .

وقد رفضت المحكمة طلب محاميه باطلاق سراحه واصرت على تمديد اعتقاله .

رؤساء البلديات والنقابات يتضامنون مع عمال شركة كهرباء القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ مع صبيحة هذا اليوم الثلاثاء يكون اعتصام عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية المحتلة قد دخل يومه الرابع عشر وبذلك يصبح اطول اعتصام تشهده الضفة الغربية منذ سنوات . والذي هو« دليل على شرعية وعدالة مطالب عمال الشركة ووعي الطبقة العاملة في المناطق المحتلة » . كما جاء في بيان الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي الشركة ، الذي وزع في ال ٢٠ من الشهر الجاري .

ومن جهة ثانية تواصل القوى الوطنية والشعبية دعمها لموقف ومطالب العمال من اجل الوصول الى نتائج تنهي الوضع المتردي ، وتضع حدا لتعنت مجلس الادارة ورئيسه بالوكالة الياس فريج . وتمثل هذا الدعم في جمع ٤٢٦٠ ليرة كتبرعات رمزية من كافة النقابات العمالية والهيئات الشعبية . كذلك قام وفد عن اهالي قريتي كوبر والبيرة المحتلتين باحضار الطعام والمؤن الضرورية للمعتصمين واعلنوا تضامنهم الكامل ومؤازرتهم المطلقة لمطالب العمال واستنكارهم لتصرفات رئيس واعضاء مجلس الادارة .

مؤتمر شعبي

وعقد ، يوم الجمعة الماضي ، في مباني الشركة في القدس ، مؤتمر شعبي للتضامن مع عمال الشركة حضره عدد كبير من الشخصيات الوطنية وممثلي المجالس البلدية ونقابات العمال والهيئات الوطنية والاتحادات النسائية والطلابية في الضفة الغربية المحتلة .

وتحدث فيه كل من السادة : بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، وفهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وجورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم وسكرتير نقابة عمال المؤسسات في المدينة ، ولفيف من اعضاء المجالس البلدية والقروية ، وعادل غانم ، سكرتير الاتحاد العام لنقابات العمال ، وحسن البرغوتي ، سكرتير نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس ، وبشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، وابراهيم الدقاق ، سكرتير نقابة المهندسين في القدس ، والدكتور محمد حمزة النتشة ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

وعبر جميع الخطباء عن تاييدهم مطالب العمال العادلة ونددوا بموقف مجلس ادارة الشركة والياس فريج ، الذي يرفض الاعتراف بمطالب العمال ونقابتهم ومفاوضتهم . كما شجبوا محاولات تشويه موقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي يقوم بها الياس فريج باستغلاله اسم المنظمة ستارا لتصفية الشركة ونقابة عمالها .

وافاد مراسلنا في الناصرة ان وفد الضفة الغربية المحتلة ، الذي شارك في اعمال مخيم العمل التطوعي الرابع ، قام بتوزيع بيانين على المشتركين في المخيم شرحت فيهما نقابة العمال خلفيات الاعتصام وآفاقه وحددت مطالب العمال ودعت الى وحدة الطبقة العاملة ووحدة التضامن الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين .

اليوم يتظاهر ـ بقية

مؤتمر صحفي

كما عقد في اليوم نفسه مؤتمر صحفي في تل ابيب شارك فيه كل من : النائب حماد ابو ربيعة والدكتور يونس ابو ربيعة والشيخ موسى العطاونة والشيخ محمد ابو قرينات وشحدة بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع . ووزع المشاركون في المؤتمر الصحفي بيانا باللغتين العبرية والعربية اكدوا فيه تمسك عرب النقب بالارض ورفضهم لمشروع القانون ، وجاء في البيان : اننا نريد ان نوضح ان هذا الاقتراح اذا تمت المصادقة عليه سوف يحول الالاف من مواطني النقب الى لاجئين ! وناشد الشيخ حماد ابو ربيعة رئيس الدولة عدم التوقيع على القانون .

التضامن مع عرب النقب

اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا اليوم جاء فيه انه « على ضوء الافلاس العميق الذي وصلت اليه سياسة حكومة التكتل على جميع الاصعدة ، خصوصا في المجال الاقتصادي والداخلي والدولي، وعلى ضوء تسعير حملة التطرف القومي والعنصري والهجمة الاستيطانية الشرسة ، التي يقودها الجنرال اريك شارون و « غوش ايمونيم » واتباعهم ، لم تجد هذه الحكومة من مجال لاستعراض عضلاتها سوى خلق جو من التوتر على الحدود ومهاجمة مخيمات الفلسطينيين في الخارج ، وحقوق المواطنين العرب واراضيهم في الداخل » .

وندد البيان بقانون مصادرة الاراضي في النقب ، ودعا الى حشد التضامن مع نضال عرب النقب لالغاء هذا القانون .

ونشرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء في صحيفة « هآرتس » اليوم ، داعية القوى الدمقراطية اليهودية الاعراب عن تضامنها مع عرب النقب بالاشتراك في المظاهرة التي ستجري ظهر اليوم امام الكنيست .

ونظمت لجنة الدفاع عن الاراضي وفدا كبيرا للاشتراك في هذه المظاهرة تضامنا مع نضال عرب النقب الذين تعتزم الحكومة بموجب القانون المقترح مصادرة ١٥٠ الف دونم من اراضيهم وتشريد ٥٠٠٠ نسمة ونيف عن مساكنهم ومصدر رزقهم .

مؤتمر الدول ـ بقية

العام القادم لبحث خطط التنمية الاقتصادية في دول القارة وذلك من اجل توطيد استقلال افريقيا الاقتصادي.

واعاد المؤتمر الى الاذهان ما ثبته دستور المنظمة القائل بالحفاظ على حدود الدول الافريقية القائمة وعدم شرعية استعمال القوة بين الدول .

ويشير المراقبون الى انه بالرغم من ان قرار مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية لم يشر بوضوح الى مصر فان القرار ، الذى دان الاتفاق المنفرد ، هو انتصار دبلوماسى للدول العربية الافريقية والدول الافريقية الديمقراطية والتقدمية . وافشل هذا القرار سعى النظام الساداتي الى تشكيل قوات تدخل افريقية .

ومن الجدير بالذكر ان الوفود العربية خرجت من قاعة المؤتمر حين القى حاكم مصر السادات كلمته ، التى دافع فيها عن مؤامراته الانفرادية .

الاتحاد ـ بقية

يسعى الجانبان الى تطوير العلاقات المتطورة الجوانب بينهما .

هذا واحتفلت امس الاول ، الاثنين، جماهير مدينة ماسايا بانتصار الثورة وذلك بحضور قادتها . ويذكر ان ثورة شعب نيكاراغوا بدات من هذه المدينة .

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الثورية تقوم الان بدراسة خطط عاجله لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية واعادة بنائها من جديد . تؤمم بموجبها البنوك ، بما فيها البنوك الامريكية ، وذلك لمنع استمرار تهريب الاموال الى الخارج . الامر الذي يضر باقتصاد نيكاراغوا . خصوصا وان ديونها الخارجية بلغت مئة مليار دولار . وان حوالي ٤٠ الف انسان لاقوا مصرعهم على ايدى زبانية الدكتاتور سوموزا .

اعتداءات ـ بقية

القوات ، قوات الطوارئ الدولية ، كمعاملته لقوات « المخربين » . وواضح ان حكام اسرائيل يستغلون سعد حداد الى الحد الاقصى في تحريضهم على قوات الطوارئ الدولية ، التي يتهمونها بالتعاطف مع قوات الثورة الفلسطينية والتغطية على نشاطها ، لا بل مساعدتها .

هذا ونفى الناطق باسم هيئة الامم المتحدة ادعاءات حكام اسرائيل القائلة بان قوات الطوارئ الدولية تساعد حركة المقاومة الفلسطينية وتعمل على الاضرار « بامن اسرائيل » وقال : ان هذه الادعاءات تنبع من توجه حكام اسرائيل العدائي للمنظمة الدولية ولقوات الطوارئ التابعة لها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا